الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية
في ضوء تحديات جائحة كورونا
"بحث ميداني"

إعداد

د/ رحاب أحمد إبراهيم

مدرس بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر-

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية في ضوء تحديات جائحة كورونا "بحث ميداني"

رحاب أحمد إبراهيم

قسم التعليم العالي والتعليم المستمر، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

البريد الالكتروني: rehabibrahem219@yahoo.com

هدف البحث إلى تعرف مفهوم جائحة كورونا، والتحديات التعليمية الناتجة عنها، وتوضيح أهمية وأنواع الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية، وتحديد واقع هذه الاحتياجات في ضوء جائحة كورونا. وقد تم تطبيق البحث على عينة قوامها (٢٥٠) من طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الاحتياجات التعليمية كانت الحاجة إلى التدريب على المهارات المهنية الجديدة لتتناسب مع أدوار المعلم أو المهن المتجددة، بالإضافة إلى الحاجة إلى تعدد وتنوع الأهداف التعليمية. وأهم التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عينة البحث ضعف جودة الإنترنت في بعض الأماكن، بالإضافة إلى وجود فجوة بين طريقة التعلم التقليدية وطريقة التعلم عن بعد. وأن أهم المتطلبات لديهم لمواجهة جائحة كورونا كان وضع المحتوى التعليمي في صورة فيديوهات على منصات تعلم مجانية، وعقد دورات لتنمية المهارات الرقمية لديهم، بالإضافة إلى إتاحة الأدوات التكنولوجية المناسبة للتعلم عن بعد. ومن أهم التوصيات **إعادة النظر في مستقبل التعليم الجامعي**، وضرورة إحداث تغيير شامل في تقديم التعليم بما يتناسب مع الأفراد والبيئات المتنوعة والمجتمع ككل، وذلك من خلال الاستثمار في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، الأزمات التعليمية، جائحة كورونا، الاحتياجات التعليمية.

The Educational Needs of Students at the Faculty of High studies for Education in light of the challenges of Corona pandemic

Rehab Ahmed Ebrahim
Department of High and Continuing Education, Faculty of High studies for Education, Cairo University.
Email: **rehabibrahem219@yahoo.com**

Abstract
The research aimed to learn about the concept of the Corona pandemic, the educational challenges resulting from it, clarify the importance and types of educational needs for graduate students at faculty of graduate studies for education, and to identify the reality of these needs in light of this pandemic, . This research applied to a sample of (250) graduate students at faculty of graduate studies for education, Cairo University, and It found that the educational needs were the need for training in new professional skills commensurate with teacher roles or renewable functions, in addition to the need to the multiplicity and diversity of educational goals. One of the major challenges facing graduate students sample research, are the poor quality of the Internet in some places, in addition to a gap between the methods of traditional learning and the distance learning. And the most important requirements for the sample to confront the Corona pandemic were to put educational content in the form of videos on free learning platforms, and to hold courses to develop their digital skills, in addition to making the appropriate technological tools for distance learning available.

Key words: Distance learning, Educational crises, Educational needs, Corona pandemic.

مقدمة:

أصبحت الأزمات من سمات العصر الحديث، فمعظم المجتمعات تعاني من أزمات متنوعة ومتفاوتة ومتعددة الأسباب والمصادر، وتُلقي هذه الأزمات تأثيراتها على شتى مجالات الحياة؛ سواء السياسية أم الاقتصادية أم الاجتماعية أم الثقافية، مما يستدعي التدخل السريع للحد من التأثيرات السلبية لها على مستوى المؤسسات والأفراد والمجتمع ككل.

ويُعَدُّ تعاون جميع أطراف المجتمع لمحاولة احتواء الأزمات والحد من تأثيراتها ضرورةً ومسئولية عامة؛ لأنها تخلق نوعًا من التهديد، وبطريقةٍ أو بأخرى تتأثر المؤسسات التعليمية بهذه الأزمات، وبخاصةٍ حقوق الطلاب في التعليم وما يتبعه من تغير في احتياجاتهم كنتيجة طبيعية. وقد أجبر ما تعرضت له جميع دول العالم بسبب جائحة كورونا المؤسساتِ التعليمية على تعليق الدراسة للحد من انتشار الفيروس، كما أُجبر المجتمع التعليمي على التفكير في بدائل جديدة للمتعلمين لضمان الاستمرارية في التعليم والتعلم والتفكير والتقييم، وتحقيق التعلم المرن، ووضع نهج يركز على المتعلم ويقدم له خيارات تعليمية تلبي الاحتياجات المتغيرة.

وتؤكد خطة التنمية المستدامة (٢٠٣٠) على ضرورة وجود رؤية تحويلية للتعلم من خلال هدف شامل يضمن التعليم الجيد للجميع، ويضمن أيضًا التعليم المنصف، وتحقيق التعلُّم مدى الحياة **من خلال تقديم رؤية جديدة للتعليم قائمة على مبدأ التعليم والتعلم المستمر باعتباره حقًا أساسيًّا من حقوق الإنسان**، ولا بد من الانتقال به لتحسين نوعيته على جميع المستويات ليتوافق مع جميع أفراد المجتمع بدون استثناء، كما أنه لا بد من نشر ثقافة الانتقال من التعليم الرسمي إلى تعزيز التعلم مدى الحياة، فالعلاقة المتبادلة بين التعليم والتنمية المستدامة تتطلب إجراءات إضافية للاستفادة القصوى من التعليم الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا الزمان الذي يأخذ بجنباته التحول الرقمي بكل آثاره ومتطلباته[١].

فالتعلم الحالي يهدف إلى تمكين المتعلمين من جميع الأعمار، وتزويدهم بالقيم والمعارف والمهارات التي تقوم على أساس حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، وغرس واحترام الديمقراطية، والتنوع الثقافي، والمساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية، ومِنْ ثَمَّ صار **الفكر التربوي مهتمًّا بالأحوال الاجتماعية والنفسية للمتعلم ليكون قادرًا على تلبية احتياجاته**، خاصة مع تزايد الاهتمام بذلك التعلُّم المسمى بالتعلم الوجداني الاجتماعي، والتعلم الإيجابي، وهنا تظهر أهمية بيئة التعلم التي ينبغي أن تكون قادرة على أنسنة الإنسان لحمايته من أن يكون فريسة للآلة التي من الممكن أن تغير من نمط حياته وسلوكه، وهذا من العوائد الإنسانية التي ظهرت مع اختلاف بيئات التعلم والتي تختلف باختلاف احتياجات المتعلم[٢].

وقد دعت منظمة اليونسكو في إطار اهتمامها بتعليم الإنسان إلى رؤية إنسانية شاملة للتعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان، وكحق ضروري للتنمية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية؛ وهي بذلك تهدف إلى تمكين الأفراد من إعمال حقهم في التعليم، **وتحقيق احتياجاتهم وتوقعاتهم الشخصية لحياة وعمل صحي لائق**، والإسهام في تحقيق أهداف مجتمعاتهم، بالإضافة إلى اكتساب المعرفة الأساسية والمواقف والمهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية، ومن ثم يجب أن يتناسب المحتوى التعليمي مع احتياجات المتعلم ليكون قادرًا على حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، وفهم واحترام حقوق الإنسان، والشمول والإنصاف، والتنوع الثقافي، ومعظمها أمور ضرورية لتحقيق السلام والمواطنة المسئولة داخل بيئة تعليمية ومجتمع دائم وسريع التغير[٣].

ويؤكد التقرير العالمي الثالث حول تعليم الكبار وتعلُّمهم **أن التعليم حق من حقوق الإنسان وقيمة في حد ذاته للحصول على المواطن العالمي كأداة وقيمة في مواجهة التحديات والأزمات**، ومن أهم التوصيات الأساسية للتقرير أنه ينبغي أن يتوفر التعليم لجميع أفراد المجتمع ، بصرف النظر عن الجنس والعمر والعرق، والاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة وأولئك الذين يعيشون في أوضاع ضعيفة، بهدف **الوصول إلى فرص التعلم مدى الحياة التي تساعدهم على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة**، واستغلال الفرص، والمشاركة الكاملة في المجتمع[٤].

وقد أكدت نتائج إحدى الدراسات[٥] أن بيئة التعلُّم يمكن أن تكون سببًا في تعزيز عملية التعلم عند الكبار، وأنها لابد أن تتيح الاستقلالية، وأن تتميز بالحرية، **وأن يكون الكبار قادرين على اختيار ما يتناسب مع احتياجاتهم، مما يؤدي إلى تعزيز عملية التعلم لديهم والارتقاء بهم داخل المجتمع.**

ويُعَدُّ استشراف المستقبل من الأمور الأساسية؛ ومن ثم يجب أن تتاح محاولات تحديد بعض النقاط لما سوف يكون عليه الوضع المستقبلي، والتحسب لما يمكن أن يحدث والاستعداد له لتجنب آثار ما يمكن أن يحدث من مشكلات، ومِنْ ثَمَّ تتمكن المؤسسات التعليمية النظامية وغير النظامية من الاستعداد للمتغيرات، ويرتبط هذا بإعداد المتعلمين وتلبية الاحتياجات لسوق العمل، **ويحدث هذا من خلال الاعتماد على الأدوات الكمية والكيفية التي تتناسب مع الأزمات التي تطرأ على العالم**[٦] ، فظهور جائحة كورونا في جميع أنحاء العالم كأزمة وما ترتب عليها من تعطيل للجدول الزمني للتعليم الروتيني أدت إلى ظهور العديد من التغيرات في البيئة التعليمية للطالب، مما ترتب عليه تغيرات في الأنشطة التي يحتاجها والإستراتيجيات التي تضمن له تعلمًا جيدًا وطرقَ تقييمٍ مناسبة تساعده على الانتقال من عملية تعليمية إلى أخرى، وبالتالي تغيَّر مجملُ الاحتياجات لدى المتعلم بشكل عام ولدى المتعلم الكبير بشكل خاص[٧].

الإحساس بمشكلة البحث:

ظهر إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال **ثلاثة مرتكزات، أولها**: الخبرة المهنية للباحثة، **واعتمد المرتكز الثاني** على إجراء دراسة استطلاعية، أما **المرتكز الثالث** فقد انبنى على أساس الاطلاع على نتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بأهداف البحث، وفيما يلي عرض لهذه المرتكزات:

أولًا: الخبرة المهنية للباحثة:

وذلك من خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة والتي تعتمد جميع برامجها على منح الدرجات العلمية من الدبلومة العامة والدبلومة الخاصة، بالإضافة إلى برامج الماجستير والدكتوراه، فالتفاعل يكون غالبًا مع المتعلمين الكبار من طلاب الدراسات العليا، ونظرًا لما تعرض له العالم والبلاد من جائحة كورونا، وما ترتب عليها من تعطيل الدراسة في جميع المراحل التعليمية وعرض المحتوى التعليمي بأساليب مختلفة ظهرت بعض الاحتياجات الجديدة لدى طلاب الدراسات العليا، مما أثر بشكل واضح على تفاعلهم ومستواهم العلمي، وكان هذا دافعًا للباحثة للقيام **بدراسة استطلاعية** لتعرُّف الاحتياجات التعليمية لهم في ضوء جائحة كورونا.

ثانيًا: الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب الدراسات العليا المنتسبين لكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة قوامها (٥٠) مفردة موزعة على برامج الدبلومة العامة والدبلومة الخاصة والماجستير والدكتوراه، وبسؤالهم عن احتياجاتهم التعليمية بعد جائحة كورونا جاءت النتائج كالتالي:

- أشار (٨٣٪) من أفراد العينة إلى ظهور احتياجات تعليمية لديهم **مختلفة عن احتياجاتهم قبل جائحة كورونا**، وقد ظهر احتياجُهم بشكل مباشر إلى تنمية مهاراتهم التكنولوجية واللغوية، وإلى ضرورة امتلاكهم الأجهزة الرقمية الحديثة، مع أهمية إتاحة شبكات الإنترنت بجودة عالية وبأسعار مناسبة للطلاب. وأشار (١٧٪) من أفراد العينة إلى احتياجات متنوعة ترتبط بالبيئة التعليمية بشكل عام.

- **أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية بعض الاختلافات في الاحتياجات الخاصة بطلاب الدراسات العليا في البرامج، وقد جاءت كالتالي:**

١- **الاحتياجات التعليمية لطلاب الدبلومة العامة**: كان تعلم اللغة الإنجليزية وتنمية المهارات التكنولوجية من أهم احتياجاتهم، وذلك بسبب التحول الرقمي السريع الذي حدث نتيجةً لجائحة كورونا، وأن معظم المحتوى التعليمي أصبح إلكترونيًّا في حين أنهم لا يمتلكون أبسط المهارات، كتخزين المعلومات والرجوع إليها، وصعوبة التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس إلكترونيًّا بسبب قلة معرفتهم

بالبرامج التفاعلية، وقد أثر هذا على دافعيتهم للتعلم وأدى إلى ظهور كثير من المشكلات لديهم.

٢- **الاحتياجات التعليمية لطلاب الدبلومة الخاصة:** تمثلت في حاجتهم إلى لقاءات المباشرة مع أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى التدريب على التفاعل مع المواقع الإلكترونية والمكتبات الإلكترونية.

٣- **الاحتياجات التعليمية لطلاب الماجستير:**

التمكن من التفاعل عبر الإنترنت، واستخدام المكتبات الإلكترونية بسهولة، والحاجة إلى توفير فيديو كونفرنس للاتصال مباشر بين الأستاذة والزملاء، ومعرفة الطرق الإلكترونية البديلة للتطبيق على مجتمع الدراسة، وطرق التطبيق الرقمي المستحدثة لسهوله الاتصال بين الأفراد للتطبيق الميداني داخل بعض المؤسسات.

٤- **الاحتياجات التعليمية لطلاب الدكتوراه:** كان معظمها يرتبط بالحاجة إلى تعلم طرق وأساليب منهجية إلكترونية للتطبيق العملي الخاص بالرسائل العلمية، ومعرفة المناهج البحثية، وطرق جمع البيانات، والأدوات المستخدمة بطريقة إلكترونية، والحاجة إلى حضور المناقشات العلمية، وضرورة إتاحتها على موقع الكلية نظرًا لصعوبة حضورها بشكل مباشر، وإتاحة جلسات علمية من مؤتمرات وندوات في التخصص على الإنترنت تكون مسجلة لمتابعة الجديد في المجال، والاستفادة من الأساتذة والخبراء في المجال في أي زمان ومكان .

وأشارت مجمل نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية في معظم البرامج تتمثل في اكتساب المهارات اللغوية والتكنولوجية، والتمكن من الأدوات والأجهزة الإلكترونية لمواجهة التحديات الرقمية التي أصبحت حتمية داخل المؤسسات التعليمية بعد جائحة كورونا.

ثالثًا: الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة:

ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث في الآونة الأخيرة على المستويين المحلي والعالمي التي تناولت الاحتياجات التعليمية للطلاب أثناء الأزمات، وخاصة أزمة جائحة كورونا كوباء أصاب العالم ، وعلى الرغم من تعددها إلا أن معظمها كان مخصصًا لفئة أو لبيئة محددة، فالاحتياجات تختلف باختلاف الثقافات والبيئات والمجتمعات والمراحل التعليمية، لذا سوف يتم عرض بعض هذه الدراسات السابقة ذات الصلة باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية والتي تتناسب مع المشكلة البحثية الحالية من الأحدث إلى الأقدم، وذلك في محورين أساسيين، أولهما: **دراسات وأبحاث تناولت الاحتياجات التعليمية**، والمحور الثاني: **دراسات وأبحاث تناولت إدارة الأزمات.**

المحور الأول: دراسات وأبحاث تناولت الاحتياجات التعليمية:

١- دراسة (جيونج يون وميسون كيم ٢٠٢٠)، وعنوانها: **تحليل الاحتياجات التعليمية والكفايات الوظيفية لخريجى العلوم والهندسة**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات الوظيفية الأساسية المطلوبة من خريجي العلوم والهندسة في كوريا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تحديد احتياجات الطلاب، وقد شملت الاتصال والتعاون مع الآخرين، والقدرة على التكيف مع التغيير، واكتساب مهارات التعلم الذاتي؛ لأنها تعتبر مهارات ضرورية للتحرك نحو مجتمع المستقبل. وبالإضافة إلى ذلك اكتساب المعرفة المتخصصة، وتطوير القدرات لأداء المهام باستخدام المعرفة، والتركيز على أنشطة الفريق استعدادًا لتغيرات المستقبل[٨].

٢- دراسة (فيجاي ريدي، وأنجلينا ويلسون فاديجي ٢٠٢٠) وعنوانها: **التطلعات التعليمية للمتعلمين في جنوب إفريقيا؛ دور المنزل والمدرسة.** هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الفرق بين التطلعات التعليمية للطلاب داخل المنزل وداخل المناخ المدرسي، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض يؤثر على التطلعات والاحتياجات التعليمية لهم، وأكدت الدراسة أن انخفاض المستوى الاقتصادي للطالب يؤدي إلى قلة التطلعات التعليمية لديه، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين كلٍّ من المناخ المدرسي الإيجابي والسلبي وتطلعات المتعلم، وأن مشاركة الوالدين لم يكن لها أي تأثير على تشكيل تطلعات المتعلم، وأكدت النتائج على ضرورة تحسين البيئة التعليمية التقليدية والموارد التعليمية، وبخاصةٍ في البلدان منخفضة الدخل ، مع توضيح متطلبات التعليم العالي ليكون الطالب قادرًا على تحديد احتياجاته بواقعية وفعالية[٩].

٣- دراسة (أيسون وتشانغ: ٢٠١٩) وعنوانها: **احتياجات الطلاب في الثقافة التنظيمية والابتكارات التربوية للتعليم العالي التركي**، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لطلاب التعليم العالي وما تحتاج إليه المؤسسات من أجل الاستجابة لهذه الاحتياجات التعليمية المتغيرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن احتياجات الطلاب مختلفة بشكل كبير بين الجامعات المختلفة، وحتى داخل البرامج المقدمة داخل الجامعة أو الكلية، كما أظهرت النتائج بعض التشابهات في الاحتياجات الخاصة بالابتكارات التربوية، وأرجعت الدراسة هذا إلى مركزية الثقافة، ومن أهم الاحتياجات التي أشار إليها الطلاب تعزيز مستوى الابتكار في المناهج التعليمية الجديدة في البيئات التعليمية[١٠].

٤- دراسة (كارين كالدويل براينت، وجامي رويال بيري، وصالح سيفيك: ٢٠١٩) وعنوانها: **احتياجات مدرسة جنوب إفريقيا العالية؛ دراسة حالة في السياق التاريخي**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد احتياجات الطلاب في إحدى مدارس جنوب أفريقيا، وهم من الطلاب الذين يعيشون في خطر بيئي، إلى جانب الفقر المدقع والتفاوتات اللغوية التي تُعد من التحديات التي تواجه هؤلاء الطلاب، وقد أظهرت النتائج العديد من الاحتياجات، ومن أهمها: تفهُّم المجتمع لمشكلاتهم، واتخاذ القرارات التعليمية بما يتناسب مع بيئاتهم الفقيرة، وأن يشعروا بالإنصاف، مما يؤثر بشكل إيجابي على العملية التعليمية في المدارس العليا[١١].

المحور الثاني: دراسات وأبحاث تناولت جائحة كورونا:

١- دراسة (ماريا خوسيه سا، وساندرو سيربا : ٢٠٢٠) وعنوانها: **الأزمة العالمية التي تسببت فيها سارس كوفيد ٢ وتأثيراتها على التعليم**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حالة التعليم في ظل جائحة (كوفيد ١٩) في البرتغال بهدف التغلب على الآثار السلبية المحتملة بسبب هذه الأزمة العالمية، والصعوبات التي تواجه التعليم البرتغالي، وأهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة ضرورة الاعتماد على نظام تعليمي جديد يعتمد على الكفاءات الرقمية وأجهزة الكمبيوتر، وأكدت الدراسة عدم قدرة الطلاب في معظم المراحل على التعامل مع العالم الافتراضي، وأن من أهم خطوات اجتياز هذه الأزمة توفير منصات وأدوات تعلم آمنة، وتدريب القائمين على العملية التعليمية في جميع المستويات، مع التأكيد على ضرورة التعامل مع أزمة الفيروس التي تشهدها معظم البلاد على أنها تحدٍ وفرصة للتغيير والابتكار في المجال التربوي[١٢].

٢- دراسة (تريسي س هودجز، وكايلين كيرتش، وميليسا ليزا فاولر:٢٠٢٠) وعنوانها: **تعليم المعلمين في زمن (كوفيد ١٩) وإنشاء الشبكات الرقمية كشراكات بين الجامعات والمدارس والأسرة**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف احتياجات الطلاب المتنوعين، والاستفادة من موارد وخبرات الجامعات والمدارس والمعلمين والأسر. كما هدفت إلى تمكين المعلمين من تقديم الدعم والأنظمة والإستراتيجيات للحد من الضغوط والتحديات الإضافية التي يطرحها التدريس خلال فترة انتشار فيروس (كوفيد ١٩)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة التركيز على العواقب السلبية المحتملة لـ(كوفيد ١٩) من خلال تقوية الشراكة بين الجامعة والمدرسة والأسرة ليتمكن المعلمون من العمل بشكل فاعل، مع أهمية تقديم تدريب مهني رقمي للمعلمين باستخدام إستراتيجيات تتناسب مع الواقع التعليمي الجديد عبر الإنترنت، وإعادة النظر في أفضل الأساليب التربوية لتلبية احتياجات ومطالب المعلمين والمتعلمين[١٣].

٣- دراسة (شانتيل دي كروسبي ، بيني ب.هويل ، شيلي توماس: ٢٠٢٠) عنوانها: **التدريس من خلال الصدمات الجماعية في عصر كوفيد ١٩ ، الممارسات اللازمة لمتعلمي المستوى المتوسط.** تهدف الدراسة إلى تقديم إستراتيجيات محددة لتلبية احتياجات الطلاب أثناء التدريس عن بعد بسبب جائحة كورونا على وجه التحديد ، كما هدفت إلى توضيح التأثير الصادم على المتعلمين أثناء التعلم عن بعد، وتأثيره على حياة الرفاهية، وأهمية الرعاية الذاتية للمعلمين والمتعلمين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة توفير الإستراتيجيات المهنية للتدريس، وتحديد الخطوات التي تساعد المتعلم على التعلم في بيئة افتراضية[١٤].

٤- دراسة (فاتح محمد جيجرجي:٢٠٢٠)، وعنوانها: **خبرات معلمي ما قبل الخدمة بطيئة الحركة عبر التعليم عن بعد أثناء مرض جائحة كوفيد - ١٩.** تهدف الدراسة إلى تلبية الاحتياجات التعليمية للطالب المعلم قبل ممارسة المهنة وتطوير المهارات المعرفية والتكنولوجيا ومهارات الإعلام، وإيجاد حلول لدعم ورعاية المعلمين أثناء الخدمة وقبل الخدمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة شعور معظم المتعلمين بالقلق والملل بسبب عمليات إغلاق المؤسسات التعليمية وما اتبعه أيضًا من عواقب اجتماعية، وأكد الطلاب أنه على الرغم من ضرورة التعليم عن بعد إلا أنهم يحتاجون إلى التعليم المدمج، وأن اكتساب مهارات التدريس وجهًا لوجه يكون أفضل لهم[١٥].

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة ذات صلة بالمشكلة البحثية يتضح الآتي:

- أهمية تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب؛ لأنه يؤثر بشكل إيجابي على مجمل عناصر العملية التعليمية، ومن أهم هذه الاحتياجات: الاتصال والتعاون مع الآخرين، والقدرة على التكيف مع التغيير السريع ، واكتساب مهارات التعلم الذاتي، والعمل في فريق بهدف التعامل مع المستقبل.

- ضرورة تحسين البيئة التعليمية التقليدية والموارد التعليمية، مع تحديد متطلبات التعليم العالي ليكون الطالب قادرًا على تحديد احتياجاته بواقعية وفعالية بما يتناسب مع البيئات التعليمية الجديدة.

- اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة على ظهور تحديات في المجال التعليمي بسبب تعرض العالم لجائحة كورونا، وأن أهم الخطوات لاجتياز هذه الأزمة توفير منصات وأدوات تعلم آمنة في جميع المستويات، وأنها فرصة للتغيير والابتكار في المجال التربوي. مع ضرورة التركيز على العواقب السلبية المحتملة لكوفيد ١٩ من خلال تقوية الشراكة بين الجامعة والمجتمع، وإتاحة التدريب المهني الرقمي الذي

يتناسب مع الواقع التعليمي المتغير، وإعادة النظر في الأساليب التربوية لتلبية احتياجات المتعلمين.

- توفير الإستراتيجيات المهنية للتدريس، وتحديد الخطوات التي تساعد المتعلم على التعلم في بيئة افتراضية، فعلى الرغم من ضرورة التعليم عن بعد إلا أن التعليم المدمج للطلاب ضروري لاكتساب مهارات التدريس وجهًا لوجه.

ومما سبق توضيحه في المرتكزات الثلاثة للإحساس بالمشكلة البحثية ظهرت الحاجة إلى تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته.

مشكلة البحث وتساؤلاته.

ما تعرض له العالم من جائحة كورونا (Covid-19) التي ظهرت في مقاطعة ووهان بالصين في ديسمبر (٢٠١٩) وأصابت البشرية بأسرها أثر على سياسات جميع الدول، خاصةً في مجال الاقتصاد والصحة والتعليم. وقد أدى هذا الحدث إلى اتخاذ معظم الدول احتياطات جذرية وقرارات متعلقة بالتعليم، وضرورة اتخاذ خطوات لمواصلة العملية التعليمية، فظهرت الحاجة إلى الانتقال إلى أشكال بديلة لاستكمال التعلم بطريقة آمنة باستخدام الأدوات التكنولوجية، وبالتالي ظهور العديد من الاحتياجات لدى المتعلمين التي تختلف عن الاحتياجات التقليدية السابقة لهم والتي كانت محددة بزمان ومكان التعلم.

لذا فإن انتشار فيروس كورونا غير المتوقع أدى إلى ظهور احتياجات تعليمية لدى المتعلمين بشكل عام وطلاب الدراسات العليا بشكل خاص كمتعلمين كبار ، بالإضافة إلى ظهور مفاهيم ومتطلبات تعليمية جديدة ، وأصبح من الأفضل تحديدها بعناية في مجتمع يتسم بالتحول الرقمي بهدف ضمان استمرار عملية التعلم وتحقيق الاحتياجات التعليمية المتغيرة أثناء استمرار جائحة كورونا .

لذا ترتكز مشكلة البحث على الإجابة على التساؤل التالي: **ما الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية في ضوء تحديات جائحة كورونا؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية، هي:

١- ما ملامح جائحة كورونا؟ وما التحديات التعليمية الناتجة عنها؟

٢- ما أهمية وأنواع الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا؟

٣- ما واقع الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية في جائحة كورونا؟

٤- كيف يمكن الاستفادة من نتائج الواقع الميداني من تحديد الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا في ضوء تحديات جائحة كورونا؟

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى: أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية، وفيما يلي توضيح لذلك:

أولًا: الأهمية النظرية: قد يسهم البحث الحالي فيما يلي:

- توضيح الأزمات المتغيرة التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية وطرق التغلب عليها.
- تعرُّف التحديات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا ومحاولة التغلب عليها ووضع البدائل المناسبة في حالة استمرار فيروس كورونا.
- تحديد الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا بالجامعة أثناء جائحة كورونا التي أثرت على أداء طلاب الدراسات العليا للتواصل مع الجامعات.
- يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في إثراء المكتبة العلمية بنتائج بحثية في مجال إدارة الأزمات أثناء جائحة ناتجة عن انتشار وباء في البلاد.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: الأمل أن يسهم البحث الحالي فيما يلي:

- قد تمد نتائج البحث الميدانية ومقترحاته الباحثين بموضوعات بحثية تسهم في مواجهة ومعالجة الأزمات التي تؤثر على استمرار العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوَّة.
- وضع بعض البرامج والدورات التدريبية التي يحتاجها طلاب الدراسات العليا بعد جائحة كورونا لجعل عملية التعلم إيجابية ومفيدة.
- الخروج بالاحتياجات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا لاستكمال أو للاستمرار في العملية البحثية.
- قد تساعد نتائج هذا البحث الميداني المسئولين في جامعة القاهرة والجامعات والوزارات على معرفة ما يحتاج إليه الطلاب بعد الأزمات، مما يساعد على تقديم مضامين تتفق مع احتياجاتهم التعليمية.
- من المأمول أن تفيد نتائج البحث المجتمع من خلال معرفة وتحديد الاحتياجات لكل فئة من أفراد المجتمع لتقديم ما يناسبها في جوانب الحياة المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف:

- ملامح جائحة كورونا والتحديات التعليمية الناتجة عنها.

- توضيح أهمية وأنواع الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية.
- تحديد واقع الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا في ضوء جائحة كورونا.
- الاستفادة من نتائج الواقع الميداني في تحديد الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية في ضوء تحديات جائحة كورونا.

مصطلحات البحث:

يتناول البحث بعض المصطلحات، وسوف يتم تعريفها، ثم تحديد التعريف الإجرائي لها:

١- **الاحتياجات التعليمية:** ما يحتاج المتعلم إلى القيام به في الموقف التعليمي المستهدف، وما يحتاج إلى أن يمارسه ليتعلم، وبالتالي يحدث تطوير في المجال الأكاديمي والعملية التعليمية(١٦).

٢- **التعريف الإجرائي للاحتياجات التعليمية:** ما يحتاج إليه طلاب الدراسات العليا، سواء كان مهارات أو أدوات أو أساليب تواصل، وما يرتبط بالموقف التعليمي والبيئة التعليمية لإحداث التعلم لديهم بإيجابية ونجاح.

٣- **جائحة كورونا** (COVID- 19): أطلقت منظمة الصحة العالمية على هذا المرض اسم "الجائحة"، واندلع هذا الوباء في "ووهان" بالصين، وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم الصينية منشورًا بتأجيل جميع المراحل الدراسية بما في ذلك الجامعات، وتم تقديم الخدمات التعليمية للطلاب بالمنزل عبر الإنترنت خلال الفترة الوباء التي تم فيها إغلاق المدارس فيها(١٧).

٤- **تعريف جائحة كورونا** (COVID- 19) **إجرائيًّا:** وباء أصاب العالم والمجتمع المصري وأدى إلى ظهور تحديات أثرت في العملية التعليمية بشكل عام، و لطلاب الدراسات العليا بشكل خاص، مما ترتب عليه ظهور احتياجات تعليمية لهم ليكونوا قادرين على عملية التعلم بطريقة بديلة لصعوبة استكمال التعليم داخل الجامعة بالطريقة التقليدية، مما أدى إلى ظهور بعض المخاطر الطارئة التي تستدعي معرفة احتياجات طلاب الدراسات العليا لمواجهة تحديات جائحة كورونا.

حدود البحث:

يشتمل البحث على حدود موضوعية، بالإضافة إلى الحدود البشرية والمكانية، وفيما يلي توضيح لهذه الحدود:

- **الحدود الموضوعية**: الاستناد إلى احتياجات الطلاب في التعليم العالي، وتحديد مفهوم جائحة كورونا، وأهم التحديات التي يعاني منها الطلاب .
- **الحدود البشرية والمكانية:** طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

منهج البحث: طبقًا لطبيعة البحث وفي ضوء أهدافه فإنه سوف يعتمد على استخدام البحث الوصفي، لأنه الأكثر ملاءمةً في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية، فهو يقدم معلومات منظمة ودقيقة حول مجتمع البحث، ويتناسب مع البحوث التي تهدف إلى دراسة ظاهرة في الواقع ووصفها وصفًا دقيقًا[١٨].

الإطار النظري للبحث "الاحتياجات التعليمية في ضوء جائحة كورونا"

سوف يسير طرح الإطار النظري في هذا البحث عبر محورين: **الأول يتناول**: مفهوم جائحة كورونا والتحديات التعليمية الناتجة عنها، مع توضيح المتطلبات اللازمة لمواجهتها، أما **المحور الثاني** فإنه يتناول أهمية وأنواع الاحتياجات التعليمية، وفيما يلي عرض وتوضيح لهذه المحاور.

المحور الأول: ملامح جائحة كورونا والتحديات التعليمية الناتجة عنها والمتطلبات اللازمة لمواجهتها:

صرح علماء الأوبئة ومسئولو الصحة العامة بشأن التفشي غير المتوقَّع لمرض كورونا (COVID-19) أنه أزمة نتجت عن جائحة عالمية سريعة التطور، وقد أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن (COVID-19) هو الاسم الرسمي للمرض، كورونا (سارس كوف ٢)، وهو فيروس سريع الانتشار أدى إلى عزل معظم سكان العالم في بيوتهم، مما أثَّر على معظم مجالات الحياة، وخاصةً التعليم، وبشكل عميق على المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم، وتم إغلاق معظم هذه المؤسسات منذ مارس/ آذار (٢٠٢٠) وقد ترتب على ذلك خسائر تعليمية وانقطاع أكثر من (١,٦) متعلم في (١٦١) بلدًا، أي ما يقرب من (٨٠٪) من الطلاب الملتحقين بالمدارس ، وقد لجأت معظم المؤسسات التعليمية إلى توفير التعليم عن بعد- رغم ما أظهره بعض الطلاب المحرومين الذين لديهم فرصة أقل للتعلم عن بعد- ، وقدمت المؤسسات بعض البدائل لتوفير التعلم الفعال للطلاب، وبعد مرور فترة الإغلاق بدأت بعض المؤسسات التعليمية بوضع الخطط للعودة إلى العملية التعليمية كضرورة مجتمعية، ويكون هذا بالتنسيق مع وزارة الصحة في كل دولة للتقليل من مخاطر الإصابة بفيروس كورونا[١٩].

وحينما اضطرت معظم دول العالم إلى إغلاق المؤسسات التعليمية لجأت الدول العربية إلى استخدام التعليم عن بعد كبديل، وهذا يعني أن عملية التعليم والتعلم انتقلت مكانيًّا من المؤسسات التعليمية إلى المنزل، وبالتالي تحول التفاعل التعليمي المباشر بين المعلم والمتعلم إلى التفاعل الإلكتروني غير المباشر بين المعلم والمتعلم عن بُعد، وقد استخدمت تلك الدول - ومن بينها مصر - التعليم عن بُعد كبديل ومحاولة لإنقاذ الموسم الدراسي، وظهر هذا من خلال إتاحة مواقع خاصة للمتعلمين لمتابعة دروسهم، أو عن طريق استخدام وسائل الإعلام التقليدية كالتليفزيون والإذاعات المحلية، واستخدام المنصات التعليمية، وهذا يشير إلى أن "البيت" أصبح شريكًا إجباريًّا في العملية التعليمية بعد افتقاد التفاعل المباشر بين المعلمين، فما أحدثته جائحة كورونا هو إجبار النظم التعليمية في البلدان العربية على الانتقال المفاجئ نحو التعليم عن بُعد(٢٠).

أما التحديات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا فإن فيروس كورونا قد غير طبيعة التعليم، وإذا كان القرن الحادي والعشرون والذي يسمى عصر المعلومات والتكنولوجيا قد **جلب مفاهيم وتعاريف ومتطلبات تعليمية جديدة كان لها تأثيرها على التعليم وغيره من مجالات الحياة** فإنه تم التركيز عليها الآن والتسريع بتنفيذها بسبب ظهور جائحة كورونا التي غيرت تعريفات التعليم والتعلم، **وبالتالي تغيرت خصائص الطالب والمعلم والبيئة التعليمية**، فلم تعد عمليات التدريس والتعلم مجرد الأنشطة التي يتم تنفيذها داخل البيئة التعليمية التقليدية، وأصبح من المتوقع اختلاف دور المعلم في نقل المعلومات وطريقة التدريس، كما أصبح من الضروري امتلاك المعلم مهارات القرن الحادي والعشرين، ومنها: التعلم المستمر، والابتكار، والمعرفة، ومهارات الإعلام والتواصل والتكنولوجيا، وتعزيز التطوير الشخصي والمهني، ومن المتوقع أيضًا ظهور احتياجات مختلفة للطلاب لتنفيذ عملية التعلم، كما يجب أن يمتلك المتعلمون مهارات القرن الحادي والعشرين لتكون لديهم مهارات إبداعية لحل المشكلات وتكييف أنفسهم مع الابتكارات المتجددة، ومعالجة مشاكل التعلم الخاصة بهم، **ولذا فإن الاحتياجات التعليمية تختلف لدى المتعلم الرقمي تمامًا عن سابقتها من الاحتياجات التعليمية للمتعلم بطريقة تقليدية**(٢١).

ومن أهم التحديات التي عبر عنها الطلاب في المراحل التعليمية المتقدمة في البيئات التعليمية التقليدية ما يلي: زيادة عدد ساعات التعلم التي تؤثر على وقت إتقان المفاهيم والموضوعات الدراسية، بالإضافة إلى قلة ساعات النوم وممارسة الرياضة، مما جعلهم يطالبون بتقليل عدد ساعات التعلم مقابل تركيز الوقت للتعلم الجيد، الفجوة الزمنية بين تغير المناهج واتخاذ القرار والتنفيذ، والعائد من التعلم والتغيرات السريعة التى تحدث في المجتمعات ، واحتياج الطلاب إلى محتوى تعليمى عالي الجودة لإحداث

تعلم عميق، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، والتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، بالإضافة إلى حاجة الطلاب إلى إشراكهم في تطوير المناهج[٢٢].

لقد أصبح استخدام الطلاب للأجهزة الرقمية من الأمور الضرورية الآن في العملية التعليمية ، وقد أظهر ما تعرَّض له العالم من جائحة كورونا أنه **قد لا يتاح استخدام الإنترنت في معظم البلدان بنفس الجودة**، لذا قامت بعض الحكومات بإعادة التوجيه في تقديم طرق تعلم بديلة لهؤلاء الطلاب الذين ليس لديهم فرص مماثلة من خلال تثقيف الطلاب خلال جائحة كورونا، ووضع خطة للاستمرار في التعليم، ودمج بعض هذه الموارد في خطتهم، أو استخدامها كنموذج لتطوير طرق التعلم الخاصة بهم عبر الإنترنت[٢٣] ، فخلال جائحة كورونا ظهرت حاجة الطلاب إلى نقل المساحة المادية التقليدية لعملية التعلم إلى الفضاء الافتراضي لمنصة الإنترنت، وبالتالي اختلفت احتياجات الطلاب ليكونوا قادرين على التكيف مع بيئة التعلم الافتراضي التي تختلف في طريقة التفاعل والتعلم وطريقة التقييم، وهذا يمثل تحديًا للشكل التقليدي للتعليم[٢٤].

وقد أشار تقرير منظمة اليونسكو (٢٠٢٠) إلى أن (١٩٠) دولة حول العالم قد أغلقت المؤسسات التعليمية في الفترة المتبقية من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) وهذا يشير إلى التعطيل الأكاديمي لـ (٥٥) مليون طالب، وتبقى تحديات الأزمة الناتجة عن جائحة كورونا متمثلة في: **متى وكيف وتحت أي ظروف ستتم إعادة الطلاب إلى البيئة التعليمية؟** والتغلب على كل ما يؤثر على جوانب حياة الطلاب سواء كانت صحية أم تعليمية أم ترفيهية، وتعرُّف الاضطرابات الاجتماعية والنفسية لهم[٢٥].

ومن أهم التحديات التعليمية التي أظهرتها جائحة كورونا ما يلي:

- **وجود فجوة في النظم التعليمية المتاحة في معظم البلدان** والتي تكون لها آثار سلبية على الفئات الفقيرة، بالإضافة إلى أن الانتقال إلى التعليم عن بعد أحدث تغيُّرًا في طرق التعلم والتحول الجذري تجاه منصات التعلم الإلكترونية، وهذه الخيارات البديلة قد لا تتوفر لدى جميع المتعلمين، وقد يتسبب هذا في مزيد من الخسائر في رأس المال البشري وتقلص الفرص الاقتصادية[٢٦].
- **تقديم الخدمات التعليمية عن بعد وقت إغلاق المؤسسات التعليمية لم يكن متاحًا لجميع الطلاب**، ومن الصعوبة معرفة الطرق والأساليب الأكثر تناسبًا للطالب، وصعوبة تحديد بيئة التعلم والمتغيرات التي يتعرض لها الطالب داخل المنزل[٢٧].
- **تأخر المؤسسات التعليمية في صياغة برامج التعلم البديلة** بسبب مخاوف ترتبط بتوفير التعليم العادل للطلاب في البيئات الفقيرة أو للطلاب ذوي الإعاقة، وأن بعض الأفراد المشاركين في العملية التعليمية ليس لديهم القدرة على تحديد التغيرات التي فرضتها أزمة كورونا من النواحي التعليمية ، وقد كان لهذا تأثير

في وضع جوانب قانونية وتشريعية دقيقة من قِبَل بعض الوزارات التعليمية للانتقال إلى برامج التعلم البديلة وتحديد المصطلحات التعليمية الجديدة[٢٨].

- أشارت عينة من المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية إلى **انخفاض مشاركة الطلاب أثناء التدريس من بعد** إلى ما يقرب من (٦٠٪) عندما تم تعليق العملية التعليمية بسبب جائحة كورونا ، بالإضافة إلى **انقطاع التفاعل عند زيادة مدة استمرار في التدريس عبر الإنترنت**، وخلال هذه الفترة يكون من الصعب بشكل خاص تحديد درجة استفادة الطلاب من المحتوى المقدم لهم ، حيث إن حوالي (٤٤٪) فقط من المدارس قدم محتوى تعليميًّا من بُعد ، مما أدى إلى عدم مشاركة بعض الطلاب بشكل كامل في الإنترنت، واعتماد البعض الآخر على استخدام الموارد المتوفرة لديه ، فظهر ما يسمى **بـ"شبكات الدعم الرقمية" لتعزيز التعلم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي** للتخفيف من الآثار التعليمية لجائحة كورونا، وقد تمثلت في تفعيل الشراكات بين الجامعة والمدرسة والأسرة في سبيل **إنشاء شبكات تعاونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات القائمة على الويب**، ونشر المواد الموجودة مسبقاً ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى نشر مئات من الموارد عالية الجودة، وقوائم جهات اتصالية مجانية للمستشارين التربويين لدعم الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت، وتوفير وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للإبداع والحفاظ على الجامعة والمدرسة والأسرة وتقديم التربية الرقمية، فمهارات الطلاب وثقتهم وإدراكهم يختلف في القدرة على الوصول إلى الموارد الرقمية واستخدامها، أما منصات الوسائط الاجتماعية فإنها تعد أدوات رقمية مألوفة لدى معظم الأفراد[٢٩].

- أكد بعض المعلمين المصريين أن **ضعف قدرة المعلم على رؤية طلابه قد يدفع بعض الطلاب إلى الانصراف عن العملية التعليمية**، من الظهور أمام المعلم أنه يفقد " الاتصال" مع الموقف التعليمي في مكان الدراسة، كما ظهرت بعض التحديات الأخرى مثل: ضعف البنية التحتية التكنولوجية في المدارس والمنازل، مثل الإنترنت والأجهزة المستخدمة في الاتصال لدى أغلب المصريين، وقصور التدريب على التعليم عن بُعد لدى المعلمين والمتعلمين، بالإضافة إلى التحديات التي تتعلق بالقبول المجتمعي لدى أولياء الأمور وبعض الطلاب ، وأيضًا ظهور بعض المشكلات والمتاعب من حيث وصول الطلاب إلى المنصات التعليمية، ووجود فوارق طبقية، وانعدام تكافؤ الفرص بين المتعلمين في التعليم عن بعد[٣٠].

- **يمكن أن تتفاقم بعض المشكلات المتعلقة بالمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإنترنت**، وبخاصة مع المتعلمين الذين يعتمدون على استخدام إشارات مرئية أو التفاعل المباشر لبعض الإعاقات لإحداث التعلم الفعال[٣١].

المتطلبات اللازمة لمواجهة أزمة كورونا

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مشروع في (مارس ٢٠٢٠) لدعم استمرار التدريس والتعلم لتحقيق الصالح العام العالمي خلال جائحة كورونا، وتمت مراجعة الأدبيات حول الكفاءات اللازمة للعمل أثناء الأزمات، حيث تم **الاهتمام بمجموعة واسعة من المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية** لمساعدة الطلاب على التعلم خارج البيئة التعليمية التقليدية، وتم التركيز على ثلاثة محاور أساسية لإدارة هذه الجائحة، هي[٣٢]:

١- **مصادر خاصة بالمناهج التعليمية**: وتشمل: المحتوى التعليمي، ومقاطع الفيديو، ووحدات التعلم التفاعلية، والموارد التي تدعم الطلاب بشكل مباشر في الحصول على المعرفة والمهارات.

٢- **التطوير المهني للمعلمين في المؤسسات التعليمية**: ويتمثل في الموارد التي يمكنها أن تساعد في تقديم الدعم للمعلمين بتطوير مهاراتهم في التدريس عن بُعد، وزيادة قدرتهم بشكل عام على دعم المتعلمين وإرشادهم إلى المحتوى ليتعلموا بشكل أكثر استقلالية في المنزل بدلاً من المؤسسة التعليمية.

٣- **امتلاك الأدوات المناسبة للتعلم**: وهي تشمل الأدوات التي يمكن تساعد في إدارة التدريس والتعلم ، مثل أدوات الاتصال، أو أنظمة إدارة التعلم أو أية أدوات أخرى يمكن للمدرسين أو أولياء الأمور أو الطلاب استخدامها لإنشاء محتوى تعليمي أو الوصول إليه.

هذا بالإضافة إلى بعض المتطلبات التي أصبحت ضرورة في عصر التحول الرقمي، ولكن ما أحدثته جائحة كورونا في معظم بلاد العالم أدى إلى الإسراع والحتمية التكنولوجية بإحداث هذا التحول الرقمي في العملية التعليمية لمواجهة هذه الجائحة، وبخاصة عندما يكون من المحتمل حدوث موجة ثانية لجائحة كورونا، ومن بين المتطلبات التي تسهم في استمرار عملية التعلم وضمان مستويات أعلى من مشاركة المتعلمين في التعلم عبر الإنترنت بنجاح ما يلي[٣٣]:

١- **تعليم ذكي باستخدام أدوات ذكية**: كالبرامج التكنولوجية التي تعتمد على مكالمات الفيديو، مثل " zoom" _ على سبيل المثال وليس الحصر _ حيث يدعو المعلم الطلاب إلى المكالمة، ويمتلك المعلم كامل الصلاحيات، وقد تحوي المكالمة أكثر من ١٠٠ متعلم، ويناسب هذا **البرنامج** لقاءات العمل الجماعية، ويكون هذا البرنامج أكثر تفاعلاً لتقسيم الدُّفعة بأكملها إلى مجموعات فرعية ذات عدد محدود من الطلاب.

٢- **إجراء اختبارات موضوعية، ومن أهمها: سؤال الاختيار من متعدد عبر الإنترنت** باستخدام برنامج مثل "Testmoz" ، ونظرًا لأن الاختبارات عبر

الإنترنت لها عيوبها الخاصة فمن الأفضل إجراء عدد أكبر من الامتحانات بأسئلة مختلفة مع أوقات مختلفة المدة على نفس الموضوع بدلاً من إجراء اختبار واحد للتقييم.

٣- **استخدام المنصات إلكترونية للتفاعل مع الطلاب**، وبخاصة ما يرتبط بالتكليفات، فالمنصات تتيح للمعلم تقييم الطلاب بسهولة، بالإضافة إلى إشراك الطلاب في الكتابة التعاونية من خلال اشتراك مجموعة من الطلاب في موضوع بحثي واحد سواء كان بشكل متزامن أم غير متزامن، بالإضافة إلى المساهمات الفردية للطلاب.

٤- **تحديد بيئات التعلم الافتراضية**: يمكن للمدرسين تحديد مختبرات افتراضية مجانية وتوجيه طلابهم إلى زيارة تلك المواقع وتبادل خبراتهم التعليمية، كنشر مقاطع فيديو على "اليوتيوب" أو المواقع المجانية لموضوعات مرتبطة، تفيد المحاضرات الخاصة بالمحتوى التعليمي من حيث تقديم الطلاب تعليقاتهم ونشر استفساراتهم في المنصة عبر الإنترنت.

٥- **تشجيع الطلاب على إنشاء مجموعة متنوعة من مصادر التعلم للموضوعات التي ترتبط باحتياجاتهم وتخزينها في مستودع لاسترجاعها** في أي وقت، وهذا ما يطلق عليه: " **المحفظة الإلكترونية**" لمساعدة الطالب على التعلم الذاتي من خلال توافر أداة التعلم، ثم الانتقال إلى "**دوائر التعلم الإلكتروني**" للطلاب، **وهي فرق من المتعلمين عن بعد يتمتعون بدرجة تفاعلية عالية** وتشاركية بطبيعتها، واستخدام وسائل الإعلام عبر الإنترنت في اكتساب فهم أعمق لمجالات الاهتمام المشترَك، ثم تأتي مرحلة المنتديات بإثارة مناقشة عبر الإنترنت حول موضوع مختار.

٦- **توفير المكونات التي يعتمِد عليها التعلم عن بعد كتعليم بديل، ومن أهمها**: تحديد التوقيت، بمعنى: متى يتم تدريس المحتوى التعليمي، وضرورة تطوير المحتوى التعليمي المقدم للطلاب بما يتناسب مع وسيلة الاتصال المتاحة لديهم، ووضع الحلول البديلة للطلاب في البيئات التي تعاني من قصور رقمي، وتوضيح ما يجب تعلُّمه، وكيف تتم إتاحة المادة العلمية التي تعتمد على الحواس ، مع تحديد مستوى الصعوبة التي يمكن أن تواجه الطالب، ومراعاة التحديات السلوكية، وتقديم التعزيز الفكري والوجداني عبر منصة فيديو آمنة لتحقيق التفاعلات الاجتماعية مع الأصدقاء، والشعور بالانتماء إلى مجتمع التعلم[٣٤].

٧- **زيادة المهارات الرقمية لدى المتعلمين**، مع ضرورة إدراك الإذاعة والتليفزيون الدور المحوري الذي يمكنهما القيام به لمساندة الأهداف التعليمية الوطنية ،

ومن ثم تحسين جودة برامجهما، والتأكيد على سد الفجوات في فرص التعليم، مع ضمان حصول المتعلمين على تعليم جيد متساوٍ [٣٥].

٨- **توفير برامج تدريبية للآباء وللأمهات في أنظمة التعلم عبر الإنترنت للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة**، أو تفعيل بعض الزيارات المنزلية لتحسين التعلم داخل المنزل، وعلى معلمي التربية الخاصة تضمين المزيد من التعليمات عبر الإنترنت لدى هؤلاء المتعلمين ليتمكنوا من بعض المهارات، ومنها: (المهارات التنظيمية، وحل المشكلات، وإدارة الوقت) لمواجهة التحديات المستقبلية حتى بعد العودة إلى المباني التعليمية التقليدية[٣٦].

٩- **توفير فرق عمل أو مجموعات عمل استشارية من المعلمين والمسئولين في جميع التخصصات للمناطق التي ما زالت تعاني من ضعف البنية التحتية** ، أو تعاني من محدودية الإنترنت أو انعدامه، ووضع الخطط البديلة لتوفير المنصات عبر الإنترنت، أو تخصيص الموارد التعليمية وإرسالها بالبريد أو إعداد البث المباشر والمحتوى المعتمد على التلفزيون، أو تقديم المساعدة من خلال الهاتف لضمان التعلم المستمر خلال جائحة كورونا أو ما بعدها[٣٧] .

ومما سبق تناوله من تحديات ومتطلبات تواجه العملية التعليمية أثناء تفشي جائحة كورونا تظهر أهمية الانتقال إلى المحور الثاني من الإطار النظري للبحث لتوضيح الاحتياجات التعليمية التي أصبحت متغيرة بتغير المجتمع، وبالتالي تغير طبيعة المتعلم.

المحور الثاني: أهمية وأنواع الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا:

تُعد الاحتياجات التعليمية للمتعلمين أمرًا أساسيًّا لتصميم المنهج وتطويره ، ومساعدة المعلمين في اختيار إستراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم وطرق التقييم للطلاب، ولذلك **يُعد تحديد الاحتياجات التعليمية أمرًا مهمًّا لكلٍّ من المعلم والمتعلم؛ لأنها تعكس أهداف التعلم لديهم**، ويكون الطلاب أكثر استجابةً عندما تستند التصميمات المادية إلى احتياجاتهم التعليمية المستهدفة، **فالاحتياجات تتكون من: الضروريات والنقص والرغبات**، ويمكن توضيح **الاحتياجات الضرورية** على أنها: ما يطلبه المتعلم للعمل بفعالية لتحقيق أهدافه، أما **نقص الاحتياجات** فإنه يشير إلى الصعوبات التي يتعرض لها المتعلم للتكيف مع الواقع للوصول إلى أهدافه. وترتبط **الاحتياجات المرغوب** فيها بتوقعات المتعلم بعد توفير الاحتياجات الضرورية والتغلب على ما ينقصه، وبناءً على هذا **تتكون الاحتياجات التعليمية من أربعة** مكونات: أولها: احتياجات ترتبط بمدخلات العملية التعليمية، واحتياجات ترتبط بالإجراءات المتبعة داخل العملية التعليمية، وأخرى بالإعداد لعملية التعلم، واحتياجات خاصة بدور المتعلم ليكون قادرًا على التفاعل بايجابية، لذا يُنظر إلى أهمية تحديد ومعرفة الاحتياجات التعليمية للمتعلم على أنها جزء أساسي يجب أن يأخذه صانعو السياسات

التعليمية في الاعتبار لتطوير البيئة التعليمية والتغلب على المتغيرات في عالم متعدد الأوجه[٣٨].

ويمكن تقسيم الاحتياجات التعليمية للطلاب كالتالي:

- **احتياجات تتعلق ببيئة التعلم:** حيث إن أماكن الدراسة هي عنصر أساسي للتعليم والتدريس، فمن خلالها يقوم المعلم بتقديم المعرفة للطلاب، ويُعد هذا هو الشكل النموذجي والتقليدي لعملية التعلم، ويشارك الطلاب في عملية التعلم من خلال إشراف المعلم، وهنا ترتكز احتياجات الطالب على سهولة التواجد والحضور في أماكن التعلم واللقاء المباشر مع المعلم[٣٩]. وتختلف هذه الاحتياجات في البيئة التعليمية الافتراضية ، حيث تعتمد على ثلاثة عوامل تتمثل في: معلم يمتلك مهارات تكنولوجية لاستخدام تقنيات التعليم الجديدة فيما يخص المعرفة والمحتوى التربوي، وأدوات تكنولوجية متاحة، وتفاعل إيجابي لإدارة عملية التعلم، فالبرامج التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا يجب أن يكون الطالب المعلم مدربًا عليها في مرحلة الإعداد، وأن يكون قادرًا على ممارسة العملية التربوية واستخدام المهارات التقنية لتوضيح وتوصيل المعرفة والمحتوى معًا[٤٠].
- **احتياجات أكاديمية:** فرض القرن الحادى والعشرون على المتعلمين الجمع بين المحتوى المعرفي والخبرة للنجاح في العمل والحياة، بالإضافة إلى ضرورة اكتساب المهارات التكنولوجية والمهارات التي يتميز بها العصر الرقمي، ومنها : الكفاءة في التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل ، والعمل الجماعي، فتحديد الاحتياجات الأكاديمية يفضل أن يكون متماشيًا مع مخرجات التعلم في القرن الحادي والعشرين ومتطلبات الزمان الرقمي، وإتقان هذه المهارات يضمن ازدهار الطلاب في القدرة التنافسية العالمية وضمان فرص عالمية[٤١].
- **احتياجات اقتصادية:** ترتكز معظم احتياجات الطلاب الاقتصادية على تكاليف دفع الرسوم الدراسية، وبخاصة الأسر ذات الدخل المنخفض، مما يؤدي إلى زيادة ديون الطالب الجامعي وتعثره، وبالتالي عدم قدرته على استكمال الدراسات العليا، فالعائد الاقتصادي عادةً يكون طويل المدى، ولذا فإن بناء نظام ميسور التكلفة لطالب الدراسات العليا ذي الدخل المنخفض يؤدى إلى الوصول إلى الأهداف التعليمية من خلال توفير نظام اقتصادي متغير يعتمد على الاستثمارات المؤسسية بهدف تحقيق مسارات الجودة وتحقيق احتياجات الطلاب[٤٢].
- **احتياجات مهنية:** وهي تشمل التدريب المهني لطالب الدراسات العليا "المعلم الطالب المبتدئ"، ومنها: التدريب على **أساس التفرد التعليمي**، والسعي للتمكن من المنهجيات والإستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية لتحسين جودة التدريب المهني بفاعلية وشمولية استعدادًا للمتغيرات السريعة التي تفرضها

المتغيرات المجتمعية المتنوعة، وبالتالي القدرة على تطوير البحث في العلوم التربوية لزيادة مؤشرات النمو المهني للمعلمين في إطار"معلم المستقبل"، مع التأكيد على استخدام الأنشطة التعليمية بإيجابية[٤٣].

- **احتياجات متجددة: أشارت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى الحاجة إلى احتياجات جديدة في عالم يتصف بالعمق وبسرعة التغير**، ومن أهم التحديات التي تواجه المجتمعات تغير البيئة والمناخ، واستنفاد الموارد الطبيعية، وبالتالي يجب إحداث إجراءات عاجلة للتكيف مع المتغيرات، بالإضافة إلى الابتكارات غير المسبوقة في العلوم والتكنولوجيا وتأثيرها على الاقتصاد، ولا سيما في مجال التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي ، وقد أدى هذا إلى تغير ما يجب أن يكون عليه الأفراد داخل المجتمعات، ولذا فمن الضروري توفير نماذج اقتصادية واجتماعية ومؤسسية جديدة تسعى إلى حياة أفضل للجميع لمواجهة المخاطر والأزمات الاقتصادية، وزيادة التنوع الاجتماعي والثقافي الذي يؤثر ويعيد تشكيل البلدان والمجتمعات، وبالتالي تتزايد أوجه عدم المساواة في مستويات المعيشة وفرص التعلم، وهذا يؤثر على الاتجاهات العالمية وعلى حياة الأفراد ، مما يدعو إلى ضرورة توفير حلول عالمية ومحلية[٤٤].

- **حاجة الطلاب إلى بعض المهارات التي أصبت حتمية**، مثل طرق التفكير التي تتضمن مناهج إبداعية وحاسمة لحل المشكلات واتخاذ القرار، والقدرة على استخدام التقنيات (محو الأمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) ، وكيفية العيش في عالم متغير ونشط وسريع، بالإضافة إلى احتياجات مكان العمل المستقبلية، مع التركيز بشكل خاص على التواصل والتعاون[٤٥].

- **التعلم المستمر بهدف التنقل عبر عالم معقد وغير مؤكد** لإيجاد أفضل الفرص للتعلم لمواجهة المستقبل، ويعتمد هذا على بيئة تعليمية مخصصة تدعم وتحفز كل طالب على تحقيق أهدافه بما يتناسب مع احتياجاته، بالإضافة إلى إقامة روابط بين تجارب التعلم المختلفة، ويجب الإشارة إلى أنه ما زالت معرفة القراءة والكتابة والحساب أمرًا أساسيًّا في الزمان الرقمي، مع التأكيد على محو الأمية الرقمية. و**تهدف الحاجة إلى أهداف تعليمية أوسع إلى تحقيق الرفاهية الفردية والجماعية للطلاب** ، فالتقدم السريع للعلوم والتكنولوجيا أدى إلى تسريع استنزاف الموارد في القرن الحادي والعشرين، والتعلم له دور حيوي في تطوير المعرفة والمهارات والمواقف والقيم التي تمكن الطلاب من المساهمة في المستقبل الشامل والمستدام والاستفادة منه[٤٦].

- **الحاجة إلى استخدام المعرفة والمهارات لتلبية المتطلبات المعقدة والمتجددة** بهدف تطوير وربط المعرفة بما يتناسب مع التخصصات والمهن المتجددة ، ولتحقيق ذلك يحتاج الطالب إلى تطبيق المعرفة في ظروف متغيرة ومتطورة من خلال امتلاك

مجموعة من المهارات، بما في ذلك المهارات المعرفية (مثل التفكير النقدي، والتفكير الإبداعي، والتنظيم الذاتي)، والمهارات الاجتماعية والعاطفية (مثل التعاطف والكفاءة الذاتية والتعاون) والمهارات العملية (مثل استخدام أجهزة جديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، مع التأكيد على القيم (مثل الدافع للتعلم، والثقة، والاحترام، وتقبل الآخر)، مع مراعاة المستويات الشخصية والمحلية والمجتمعية والعالمية المتجددة للحفاظ على الانخراط مع العالم الطبيعي [٤٧].

- **الحاجة إلى تحديد خصائص التعلم المنزلي**، فتغيير نمط تعلم الطالب أدى إلى ضرورة تعرُّف هذه الخصائص، ومن أبرزها: تنفيذ التدريس عبر الإنترنت لتعزيز الدراسة المنزلية المُثلى للطالب، وإدراك الفرق بين الجدول الزمني للتدريس على الإنترنت والتعليم المدرسي العادي، وتَناسُب محتوى التدريس عبر الإنترنت مع الطالب للحصول على تعلُّم جيد فعَّال ، وتوضيح الشكل مناسب للتعليم عبر الإنترنت الذي سوف يتم تَبَنِّيه ، ومعرفة الجوانب التي يجب الانتباه إليها في التحضير للتعليم عبر الإنترنت، وامتلاك المهارات والأساليب التي يمكن أن تعزز التفاعل بين المعلم والطالب، وتعزيز التدريس عبر الإنترنت بهدف تحسين استقلالية الطلاب، وتوضيح طريقة التقويم، وترتيب وتصحيح المهام، وتنفيذ الأسئلة والأجوبة والملاحظات، والتطوير المستمر للمعلم والمتعلم للتدريس والبحث للتعليم عبر الإنترنت[٤٨].

- **الحاجة إلى مهارات مهنية رقمية:** يحتاج الطالب إلى الطرق والأساليب والأدوات التكنولوجية التي تساعده في الاستمرار والتفاعل مع التعلم الرقمي، فالطالب بحاجة إلى معلم يمتلك أدوات رقمية جديدة لاستكشاف وتقييم ومعالجة المحتوى الرقمي، وتشخيص المشكلات التكنولوجية وإصلاحها، وإضفاء الطابع الشخصي عليها، واستخدام الأدوات والموارد الرقمية لتحقيق أقصى قدر من التعلم النشط والعميق، والاستكشاف والانخراط في التعلم ودعمه، واستخدام إستراتيجيات تعلم الطلاب في المنصات الرقمية أو البيئات الافتراضية، وتطبيق مبادئ التصميم التعليمي لخلق بيئات تعليمية رقمية مبتكرة لتلبية احتياجات المتعلم ، وتوفير التغذية الراجعة في الوقت المناسب الطلاب[٤٩].

- **الحاجة إلى تعلم يهدف إلى العمل مع الآخرين من وجهات نظر مختلفة**، والعثور على فرص غير مستغلة، وتحديد حلول متعددة للمشكلات أو الأزمات ليكون الطالب قادرًا على امتلاك المهارات التي يحتاج إليها ليصبح مواطنًا مسئولًا ومشاركًا، بالإضافة إلى إقامة العلاقات الواسعة مع المعلمين والأقران والمجتمع والتي تؤثر على تعلمهم[٥٠].

ومما سبق عرضه يمكن **تحديد الاحتياجات التعليمية المتجددة للطلاب** من خلال ثلاثة مرتكزات: **الأول: يعتمد على توفير مصادر جديدة للتعلم لتحقيق تنمية أقوى وأكثر شمولاً واستدامة** ليكون الطالب قادرًا على الإنتاج بمرونة، ويكون أكثر قابلية للتكيف بهدف دعم مستويات المعيشة الأعلى والاستعداد لعام (٢٠٣٠) ، والتفكير بشكل خلّاق لتطوير المنتجات والخدمات، وخلق وظائف جديدة من خلال التعاون مع الآخرين اعتمادًا على المعرفة المتاحة، والقدرة على التفاعل مع المعارف المتجددة ، أما **المرتكز الثاني فإنه يؤكد على التوافق بين البيئات المحلية والعالمية في عالم يتميز بعدم المساواة** ليكون الطالب قادرًا على تحقيق التوازن بين احتياجاته وما يواجهه من التنافسية العالمية، فهو بحاجة إلى التفكير بطريقة أكثر تكاملاً وترابطًا، **وأما المرتكز الثالث فإنه يؤكد على التعامل مع التغيير والتنوع**، ويتطلب هذا من الطالب الإبداع وحل المشكلات، والقدرة على النظر في العواقب المستقبلية، وتقييم المخاطر بهدف تحقيق التنظيم الذاتي الذي ينطوي على ضبط النفس والفعالية الذاتية والمسئولية والقدرة على التكيف مع الأزمات(٥١).

وقد أدى تعرُّض العالم إلى جائحة كورونا إلى ضرورة التعامل معها على أنها أزمة، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الأزمات التعليمية التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي تحتاج إلى فترات زمنية لمعالجتها، ويرجع هذا إلى نوع الأزمات، سواء كانت أزمات حرب أم أزمات طبيعية(٥٢). وقد أكدت دراسة أخرى على ضرورة تعرُّف الأسس النظرية للأزمات التعليمية، والكشف عن مراحل إدارة الأزمات التعليمية، وتحليل إستراتيجيات التعامل مع الأزمات وكيفية مواجهتها، وضرورة توفير قاعدة بيانات تحتوي على معلومات تساعد في إدارة الأزمات التعليمية، والعمل على عقد دورات تدريبية للقيادات التعليمية للتعامل مع الأزمات أثناء حدوثها، ومراعاة وضع سيناريوهات لمواجهتها، مع ضرورة استخدام الأساليب العلمية لتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين في المجال التربوي والعمل على تطويرها(٥٣). كما أشارت إحدى الدراسات إلى ضرورة تعزيز جهود القيادات التربوية والإدارية في مؤسسات التعليم العالي من خلال تبني مبدأ التدريب والتعلم المستمر للقياديين والعاملين والطلاب لاكتساب مهارات إدارة الأزمات والقدرة على مواجهتها، ونشر ثقافة إدارة الأزمات بين الهيكل التنظيمى المؤسسي ككل(٥٤).

ومما سبق تناوله في المحور الأول من توضيح لمفهوم جائحة كورونا والتحديات التعليمية الناتجة عنها مع عرض المتطلبات اللازمة لمواجهة جائحة كورونا، بالإضافة إلى ما تم التركيز عليه في المحور الثاني من أهمية وأنواع الاحتياجات التعليمية يتضح أن الاحتياجات التعليمية هي مزيج من الأحداث والظروف والعلاقات المشتركة في العملية التعليمية، مع الأخذ في الاعتبار التحديات الحالية التي تتأثر بحالة العصر الحديث المتجدد الذي يتسم بالسرعة والتغير، وبخاصة مع انتشار فيروس كورونا في جميع بلاد العالم دون استثناء مما أدى إلى التغير في الاحتياجات التعليمية للطلاب،

لذا سوف يتم الانتقال إلى الجانب الميداني للبحث لمعرفة الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا بهدف تحسين العملية التعليمية والقدرة على اقتراح التعليم البديل بعد جائحة كورونا، مع **السماح لكل متعلم بالتعلم في بيئة آمنة**.

الجانب الميدانى للبحث:

الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية في ضوء تحديات جائحة كورونا.

للتوصل إلى النتائج الميدانية للبحث بشكل محدد وواقعي لابد من الاعتماد على بعض الخطوات المنهجية وتحديد الإجراءات، وقد جاءت الخطوات والإجراءات كالتالي:

أولًا: منهج البحث:

يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي، فهو يتناسب مع البحوث التي تهدف إلى دراسة ظاهرة في الواقع ووصفها وصفًا دقيقًا[٥٥]، لذا تم الاطلاع والتنقيب في الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلة البحثية الحالية والتى اعتمدت على توضيح التحديات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا والمتطلبات الناتجة عنها لتعرُّف الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا في الواقع، فالبحث الوصفي يتميز بخصائص تتناسب مع المشكلة البحثية هنا، وهو يحتاج إلى أدوات تتناسب معه وتُتيح إظهار المشكلة لتعرُّف واقعها الفعلي، مع **تفسير النتائج بطريقة كمية وكيفية** لتسجيل استجابات العينة بواقعية وصدق.

ثانيًا: مجتمع البحث وحدود العينة ومبررات اختيارها.

اعتمد مجتمع البحث على الحدود البشرية والمكانية، بالإضافة إلى الحدود الموضوعية، وفيما يلي توضيح ذلك:

- **الحدود البشرية والمكانية:** اقتصر البحث على طلاب الدراسات العليا المقيدين في كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة في برنامج الدبلومة العامة، وبرنامج الدبلومة الخاصة ، وبرنامجي الماجستير والدكتوراه.
- **الحدود الموضوعية:** تم توضيح مفهوم جائحة كورونا والتحديات التعليمية الناتجة عنها، مع عرض لمتطلبات اللازمة لمواجهة جائحة كورونا، والتركيز على أهمية وأنواع الاحتياجات التعليمية.

- **حدود العينة:** تَكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من (١٨٨٣) طالبًا وطالبة من المقيدين في برامج الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية، وتم سحب نسبة (١٣,٢٨٪) من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية، وكان قوامها (٢٥٠) طالبًا وطالبة.
- **مبررات اختيار العينة:** يرجع ذلك إلى أن طلاب الدراسات العليا بكليات التربية ممن يدرسون فى الدبلوم العامة سوف يعملون في مهنة التعليم كما أن طلاب الماجستير والدكتوراه يعملون بالفعل في التدريس غالبا، وهم لهذا سيواجهون التغيرات التكنولوجية السريعة التى فرضتها جائحة كورونا على العملية التعليمية كما هو المشاهد حاليا بمصر، وبالتالي فكليات التربية أولى أن تبحث حول احتياجات جمهورها المستهدف في زمان يتوقع فيه البعض نهاية المدرسة وعدم الحاجة إليها في التعليم حيث تفرض التكنولوجيا بأجهزتها المتعددة نفسها بقوه في عملية التعلم ، مما استدعى التوقف أمام هذه العينة ومحاولة تعرف احتياجاتهم.

ثالثًا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

استخدمت الباحثة **الاستبيان** كأداة لجمع البيانات الميدانية، وتم تطبيقه عن طريق المقابلة[٥٦] للحصول على معلومات من طلاب كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة عينة البحث، وعند تصميم محاور الاستبيان كأداة لجمع البيانات ارتكزت الباحثة على مؤشرات الدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع محل البحث وما تم تناوله في الإطار النظري، كما هدفت الباحثة عند إعداد الاستبانة إلى الحصول على البيانات من مصادرها الأصلية لتعرُّف واقع الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا عينة البحث، وقد احتوى الاستبيان على مجموعة من الأسئلة، وهي جميعها من الأسئلة المغلقة والمحددة وفقاً لمقياس رقمي متدرج حسب درجة توافرها أو احتياجها حتى يسهل على أفراد العينة تسجيل استجاباتهم بدقة، وتحليل ومعالجة البيانات الإحصائية. وقد قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الأسئلة التي تمثل محاور البحث، وتم ترتيبها منطقيًّا مع مراعاة الآتي:

- ألَّا تستغرق الإجابة على أسئلة الاستبانة وقتًا طويلًا .
- صياغة الأسئلة بأسلوب سهل ومبسط وبكلمات مألوفة لا تحمل أكثر من معنى.
- أن يكون التساؤل مباشرًا، وأن يعتمد على فكرة واضحة.
- أن يحقق الاستبيان الهدف من تطبيقه.

وقد تكوَّنت أداة الاستبيان من أربعة محاور: **المحور الأول**: البيانات الأساسية لعينة البحث، **والمحور الثاني**: الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية ، أما **المحور الثالث** فقد ركز على التحديات التي تواجه لطلاب كلية الدراسات

العليا للتربية ، بينما تناول **المحور الرابع** المتطلبات اللازمة لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية لمواجهة جائحة كورونا، وفيما يلي توضيح ذلك تفصيلاً.

المحور الأول: البيانات الأساسية: اقتصرت البيانات الأساسية على نوع البرنامج المقيد فيه الطالب سواء كان برنامج الدبلومة (عامة، خاصة)، أم برنامج الماجستير أم برنامج الدكتوراه.

المحور الثاني: اشتمل على الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا، وتكون من عشرة احتياجات جاءت كالتالي: اللقاءات المباشرة مع أساتذة المقررات على فترات زمنية محددة. وامتلاك المهارات التقنية الجديدة في التعلم. وتوفير نظام اقتصادي يتناسب مع التعليم عن بعد، والتدريب المهني بأساليب جديدة تتناسب مع الظروف الحالية، وإتاحة محتوى تعليمي مبدع وحماسي، والتدريب على استخدام المكتبات الرقمية، والحاجة إلى التدريب على المهارات المهنية الجديدة لتتناسب مع أدوار المعلم أو المهن المتجددة، وتحديد طريقة التعلم الفعالة داخل المنزل، والحاجة إلى التدريب على التفاعل مع المنصات التعليمية الإلكترونية، وتعدد وتنوع الأهداف التعليمية.

أما المحور الثالث فقد أشار إلى التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا، وقد اشتمل على عشر عبارات جاءت كالتالي: وجود فجوة بين طريقة التعلم التقليدية وطريقة التعلم عن بعد، وقلة المهارات الرقمية للتفاعل مع البيئة التعليمية التكنولوجية، وصعوبة التكيف مع الفضاء الافتراضى في التعلم عن بعد، والاشتراك في الإنترنت يمثل عبئًا اقتصاديًّا، ومن التحديات أيضًا ضعف جودة الإنترنت في بعض الأماكن، وصعوبة تَلَقِّي المحاضرات داخل المنزل، وضعف التفاعل مع الأساتذة أثناء حضور المحاضرات عن بعد، والانصراف والشعور بالملل عندما تكون العملية التعليمية عن بعد، والقلق من استخدام التكنولوجيا أثناء أداء الامتحانات الإلكترونية، وعدم امتلاك أجهزة تكنولوجية مناسبة للتفاعل مع المنصات التعليمية الجديدة.

وتكون المحور الرابع من المتطلبات اللازمة لطلاب الدراسات العليا لمواجهة جائحة كورونا، وقد احتوى على تسعة متطلبات جاءت كالتالي: توفير وحدات تعلم تفاعلية في تطبيق مناهج البحث، وإتاحة الأدوات التكنولوجية المناسبة للتعلم عن بعد، والاعتماد على البرامج التكنولوجية التفاعلية، ومن المتطلبات أيضًا التدريب على الاختبارات الإلكترونية، وتوفير شبكات دعم رقمية لتعزيز التعلم، ووضع المحتوى التعليمي في صورة فيديوهات على منصات تعلم مجانية، والاعتماد على المحفظة الرقمية لاسترجاع المعلومات بسهولة، ووضع جدول زمني يحدد الوقت والمحتوى المتاح للتعلم عن بعد، وعقد دورات لتنمية المهارات الرقمية.

رابعًا: صدق أداة البحث:

بعد تحديد الاستبيان في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكَّمين، وهم خبراء في المجال التربوي، بهدف تحكيم المحاور والعبارات للتأكد من مدى مناسبة العبارة للبعد الذي وُضعت فيه ليظهر الاستبيان في شكله النهائي للتطبيق، وكذلك للتأكد من مدى وضوحها، ودقة صياغة العبارة، مع التأكيد على حذف العبارات غير المناسبة أو إضافة بعض العبارات لمحاور الاستبيان بهدف الانتقال إلى مرحلة التطبيق والاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات لتحقيق أهداف البحث التي يسعى إليها، **وقد جاءت آراء المحكمين كما يلي:**

١- **حذف بعض العبارات** في المحور الأول بهدف التقليل من عدد العبارات والتسهيل في عملية التطبيق.

٢- **استبدال بعض المفردات** داخل المحور الثاني، ومنها: استخدام كلمة "المهارات التقنية" بدلاً من "المهارات التكنولوجية" بهدف توضيح المطلوب من العبارة.

٣- **تمت الإشارة إلى ضرورة** وضع التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في محور منفصل .

وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل وإضافة وحذف بعض العبارات لتصبح أداة جمع بيانات البحث (الاستبيان) صالحة للتطبيق في صورتها النهائية ليحقق البحث أهدافه التي يسعى إليها بواقعية وموضوعية.

خامسًا: المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان على برنامج " Spss for window " المستخدم في تحليل البحوث الاجتماعية وأنواع الأسئلة المختلفة في استمارة الاستبيان، وقد حددت الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها والتي من أهمها معرفة الواقع الميداني للاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا في ضوء تحديات جائحة كورونا وظهر ضرورة الجمع بين التحليلين الكمي والكيفي للبيانات، فاعتمد التحليل الكمي على حساب التكرارات، واستخدام المتوسط الحسابي، واستخراج النسب المئوية، وجاء التحليل الكيفي للنتائج من خلال ربط نتائج البحث الحالي بنتائج الأبحاث السابقة وما تناوله البحث في الجانب النظري ؛ وذلك لبيان النتائج العامة للبحث التي تعتمد على الجمع بين النتائج الكمية والكيفية.

سادسًا: صعوبات واجهت الباحثة أثناء تطبيق البحث وتم التغلب عليها:

من أكثر الصعوبات التي واجهت الباحثة عند التطبيق الميداني على عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة وتم التغلب عليها:

١- حاجة بعض الطلاب إلى سرد الكثير من التحديات التي واجهتهم خلال فترة الإبقاء في المنزل ورغبتهم في كتابة الكثير من الاحتياجات.

٢- تم التطبيق أثناء أداء طلاب الدراسات العليا امتحانات نهاية العام، ومِنْ ثَمَّ امتنع بعض الطلاب عن تطبيق الاستبيان نظرًا لضيق الوقت لديهم.

٣- قلق بعض الطلاب من التعامل مع الاستبيان الورقي خوفًا من نقل أي عدوى بفيروس كورونا.

سابعًا: مناقشة نتائج البحث الميداني كميًّا وكيفيًّا، وتفسيرها في ضوء بعض الدراسات السابقة ذات الصلة:

سوف يتم عرض النتائج من خلال أربعة محاور رئيسة تشمل: البيانات الأساسية لطلاب الدراسات العليا، والمحور الثاني الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا، أما المحور الثالث فإنه يحدد التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا، بينما يتناول المحور الرابع المتطلبات اللازمة لطلاب الدراسات العليا لمواجهة جائحة كورونا، وفيما يلي توضيح لهذه المحاور كميًّا وكيفيًّا:

المحور الأول البيانات الأساسية: تم الاعتماد على أنواع البرامج المقدمة داخل كلية الدراسات العليا للتربية وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١)

برامج الدراسات العليا التابع لها طلاب الدراسات العليا

البيانات الأساسية	تكرار	النسبة المئوية ٪	الترتيب
دبلومة عامة	٤٥	١٨	٣
دبلومة خاصة	٤٢	١٧	٤
ماجستير	٩٣	٣٧	١
دكتوراه	٧٠	٢٨	٢

يشير الجدول (١) إلى البرامج التابع لها طلاب الدراسات العليا عينة البحث، وقد جاءت النتائج كالتالي: تم التطبيق على طلاب الماجستير بنسبة (٣٧٪) من عينة البحث، وهم أكثر الطلاب تفاعلًا ورغبةً في تحديد احتياجاتهم، وقد أظهروا قلقهم من نمط التعلم في مرحلة ما بعد كورونا وبخاصة من له الدافعية للتسجيل في برنامج الدكتوراه بعد الانتهاء من برنامج الماجستير. وجاء في الرتبة الثانية طلاب وطالبات الدراسات العليا عينة البحث المقيدون في برنامج الدكتوراه بنسبة (٢٨٪)، أما الرتبة

الثالثة فكانت لطلاب وطالبات الدبلومة الخاصة، وعلى الرغم من كثرة أعداد طلاب الدبلومة العامة إلا أنهم مثلوا (١٨٪) من عينة البحث وجاءوا في الرتبة الرابعة، وذلك لرفضهم تطبيق الاستبيان وقلة الدافعية لديهم لاستكمال الدراسات العليا بسبب ما مروا به من مشكلات أثناء جائحة كورونا.

المحور الثانى الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا: تم تحديد عشرة احتياجات تعليمية لطلاب الدراسات العليا، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٢)

الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية

العبارات		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا		
لقاء مباشر مع أساتذة المقررات على فترات زمنية محددة.	ك	١٩٨	٤٢	١٠	٢,٧٥	٨
	٪	٧٩,٢	١٦,٨	٤		
امتلاك مهارات التقنيات الجديدة في التعلم.	ك	٢٠٧	٣٣	١٠	٢,٧٩	٣
	٪	٨٢,٨	١٣,٢	٤		
توفير نظام اقتصادي يتناسب مع التعليم عن بعد.	ك	٢٠٧	٣٣	١٠	٢,٧٩	٣
	٪	٨٢,٨	١٣,٢	٤		
تدريب مهني بأساليب جديدة تتناسب مع الظروف الحالية.	ك	٢٠٠	٣٧	١٣	٢,٧٤	٩
	٪	٨٠	١٤,٨	٥,٢		
إتاحة محتوى تعليمي مبدع وحماسي .	ك	٢٠٣	٣٧	١٠	٢,٧٧	٦
	٪	٨١,٢	١٤,٨	٤		
التدريب على استخدام المكتبات الرقمية.	ك	٢٠٥	٣٤	١١	٢,٧٨	٥
	٪	٨٢	١٣,٦	٤,٤		
التدريب على المهارات المهنية الجديدة لتتناسب مع أدوار المعلم أو المهن المتجددة.	ك	٢٠٨	٣٤	٨	٢,٨٠	١
	٪	٨٣,٢	١٣,٦	٣,٢		
تحديد طريقة التعلم الفعالة	ك	١٩٢	٤٥	١٣	٢,٧٢	١٠

العبارات		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا		
داخل المنزل.	٪	٧٦,٨	١٨	٥,٢		
التدريب على التفاعل مع المنصات التعليمية الإلكترونية	ك	٢٠٧	٣٠	١٣	٢,٧٧	٦
	٪	٨٢,٨	١٢	٥,٢		
تعدد وتنوع الأهداف التعليمية.	ك	٢٠٥	٤٠	٥	٢,٨٠	١
	٪	٨٢	١٦	٢		

يوضح الجدول (٢) الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا عينة البحث، **وقد جاءت في الرتبة الأولى الحاجة إلى التدريب على المهارات المهنية الجديدة لتتناسب مع أدوار المعلم أو المهن المتجددة**، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، وفي نفس الرتبة وبنفس النسبة المئوية جاءت الحاجة إلى تعدد وتنوع الأهداف التعليمية، فقد أشار طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى احتياجهم الكبير إلى تعرُّف دور المعلم، وبخاصة بعد استخدام المنصات التعليمية، كما أشاروا إلى أن العام الدراسي الجديد يفرض استخدام التعلم المدمج، وبالتالي ظهر احتياجهم إلى ضرورة تعدد الأهداف ليكونوا قادرين على تحقيق عملية التعلم .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي تؤكد على ما تفرضه البيئة التعليمية الافتراضية على المعلم من ضرورة امتلاكه مهارات تكنولوجية لاستخدام تقنيات التعليم الجديدة، وأن تكون لديه أدوات تكنولوجية متاحة، وأن يكون قادرًا على إحداث التفاعل الإيجابى لإدارة عملية التعلم[٥٧]. كما أكدت نتائج دراسة أخرى على أنه من المتوقع اختلاف دور المعلم في نقل المعلومات وطريقة التدريس، ومن الضروري أيضًا امتلاك المعلم مهارات القرن الحادي والعشرين[٥٨].

وجاءت في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧٩) حاجة طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى امتلاك مهارات التقنيات الجديدة في التعلم، وقد أكد معظم الطلاب على حاجتهم إلى التفاعل مع الأجهزة الرقمية بشكل أكثر فعالية، ورغبتهم في حضور دورات بشكل مستمر لضمان التفاعل بطريقة صحية وآمنة، وجاءت حاجة طلاب الدراسات العليا إلى توفير نظام اقتصادي يتناسب مع التعليم عن بعد في نفس الرتبة الثالثة وبنفس النسبة المئوية، وأكد معظمهم على أن التعليم عن بعد يحتاج إلى بعض الأدوات والإمكانيات التي تختلف عن التعليم بالطريقة المباشرة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه خطة العمل الإستراتيجية لواشنطن من أن توفير نظام ميسور التكلفة لطالب الدراسات العليا - عن بعد - ذي الدخل المنخفض يؤدي إلى الوصول إلى الأهداف التعليمية من خلال توفير نظام اقتصادي متغير يعتمد على الاستثمارات المؤسسية بهدف تحقيق احتياجات الطلاب [٥٩].

وقد ظهرت حاجة طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى التدريب على استخدام المكتبات الرقمية في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٧٨) ، وأشار معظم الطلاب إلى تأثرهم الكبير بإغلاق المكتبات التقليدية بسبب جائحة كورونا، مما أدى إلى تعطيل بحوثهم، وقد أرجعوا هذا إلى قلة خبرتهم في استخدام المكتبة الرقمية وطرق الدخول والتسجيل فيها، وطريقة التخزين، وأساليب الرجوع إلى المراجع، وطريقة التوثيق السليمة، بالإضافة إلى قلة معرفتهم بأسماء المكتبات الرقمية المتاحة. **وتتفق هذه النتائج مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي أكدت حاجة** الطالب إلى الطرق والأساليب والأدوات التكنولوجية التي تساعده في الاستمرار والتفاعل مع التعلم والانخراط في التعلم ودعمه[٦٠].

وجاءت في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٧٧) حاجة طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى إتاحة محتوى تعليمي مبدع وحماسي، وقد أشار معظم الطلاب إلى أهمية جودة المحتوى التعليمي، فهذا يؤثر على رغبتهم واستمرارهم في عملية التعلم، وأشار بعض الطلاب من عينة البحث إلى حاجتهم إلى توفير المحتوى التعليمي بأكثر من طريقة وإتاحته بأشكال مختلفة للحصول عليه بسهولة، **كما جاء احتياج طلاب الدراسات العليا إلى التدريب على التفاعل مع المنصات التعليمية الإلكترونية في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٧٧)**، وأكد معظم الطلاب احتياجهم إلى المنصات سواء كانوا طلابًا أو معلمين، وأشاروا إلى رغبتهم في معرفة تفاصيل العمل بها والتمكن من استخدامها للتعليم أو التعلم.

ويتفق هذا مع نتائج إحدى الدراسات السابقة من ضرورة تشجيع الطلاب على إنشاء مجموعة متنوعة من مصادر التعلم للموضوعات التي ترتبط باحتياجاتهم وتخزينها، وهذا ما يطلق عليه: " المحفظة الإلكترونية" لمساعدة الطالب على التعلم الذاتي والانتقال إلى "دوائر التعلم الإلكتروني" [٦١].

وفي الرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٧٥) جاءت حاجة طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى اللقاء المباشر مع أساتذة المقررات على فترات زمنية محددة، وأشار معظم الطلاب إلى أن رؤية أستاذ المادة أو المشرف على الرسائل العلمية يمثل دعمًا معنويًا لهم ويتيح إقامة علاقة إنسانية هم بحاجة إليها.

وجاءت في الرتبة التاسعة وبمتوسط حسابي (٢,٧٤) حاجة طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى التدريب المهني بأساليب جديدة تتناسب مع الظروف الحالية، وقد أشار معظمهم إلى أن جائحة كورونا فرضت عليهم ضرورة استخدام أساليب لم

تكن مستخدمة من قبل، وظهر احتياجهم إلى حضور دورات تدريبية لاستخدام الجديد والتمكن منه. **ويتفق هذا مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي أكدت على أن** من أهم خطوات لاجتياز جائحة كورونا توفير منصات وأدوات تعلم آمنة، مع التأكيد على تدريب (الطالب المعلم) و(المعلم) على العملية التعليمية بجميع المستويات، مع التأكيد على التعامل مع أزمة فيروس كورونا على أنه تحد وفرصة للتغيير والابتكار في المجال التربوي[٦٢].

وجاءت في الرتبة العاشرة وبمتوسط حسابي (٢,٧٢) حاجة طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى تحديد طريقة التعلم الفعالة داخل المنزل، وأشار معظمهم إلى أن التعلم داخل المنزل يحتاج إلى توافر بعض الشروط، وأوضح بعض الطلاب من عينة البحث ظهور مشاكل لديهم أثناء تلقي المحاضرات عن بعد في المنزل، وأن البيئة المنزلية لدى البعض غير مناسبة لهم لإجراء عملية التعلم. **ويتفق هذا مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي أكدت ضرورة تحديد خصائص التعلم المنزلي** لتعزيز الدراسة داخل المنزل ، وتوضيح الشكل مناسب للتعليم، وتحديد القواعد التي يجب الانتباه إليها في التحضير للتعليم عبر الإنترنت للطالب [٦٣] ، بالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات من أن الاحتياجات التعليمية تختلف لدى المتعلم الرقمي تمامًا عن سابقتها من الاحتياجات التعليمية للمتعلم بالطريقة التقليدية[٦٤].

المحور الثالث: التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا:

تم تحديد عشرة تحديات جاءت كالتالي:

جدول (٣)

التحديات التي تواجه طلاب كلية الدراسات العليا للتربية

العبارات		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا		
وجود فجوة بين طريقة التعلم التقليدية وطريقة التعلم عن بعد.	ك	١٧٧	٥٥	١٨	٢,٦٤	٢
	٪	٧٠,٨	٢٢	٧,٢		
قلة المهارات الرقمية في التفاعل مع البيئة التعليمية التكنولوجية.	ك	١٥٦	٦٧	٢٧	٢,٥٢	٤
	٪	٦٢,٤	٢٦,٨	١٠,٨		

العبارات		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم	إلى حدٍ ما	لا		
صعوبة التكيف مع الفضاء الافتراضى في التعلم عن بعد.	ك	١٣٤	٧٤	٤٢	٢,٣٧	٧
	٪	٥٣,٦	٢٩,٦	١٦,٨		
الاشتراك في الإنترنت يمثل عبئًا اقتصاديًّا.	ك	١٣٧	٨٣	٣٠	٢,٤٣	٥
	٪	٥٤,٨	٣٣,٢	١٢		
ضعف جودة الإنترنت في بعض الأماكن.	ك	٢٠٨	٣٦	٦	٢,٨١	١
	٪	٨٣,٢	١٤,٤	٢,٤		
صعوبة تلقي المحاضرات داخل المنزل.	ك	١١٨	٨١	٥١	٢,٢٧	١٠
	٪	٤٧,٢	٣٢,٤	٢٠,٤		
ضعف التفاعل مع الأساتذة أثناء حضور المحاضرات عن بعد.	ك	١٣٧	٧٢	٤١	٢,٣٨	٦
	٪	٥٤,٨	٢٨,٨	١٦,٤		
الانصراف والشعور بالملل عندما تكون العملية التعليمية عن بعد.	ك	١٢٦	٧١	٥٣	٢,٢٩	٩
	٪	٥٠,٤	٢٨,٤	٢١,٢		
القلق من استخدام التكنولوجيا أثناء أداء الامتحانات الإلكترونية.	ك	١٦٦	٥٢	٣٢	٢,٥٤	٣
	٪	٦٦,٤	٢٠,٨	١٢,٨		
عدم امتلاك أجهزة تكنولوجية مناسبة للتفاعل مع المنصات التعليمية الجديدة.	ك	١٢٨	٦٩	٥٣	٢,٣٠	٨
	٪	٥١,٢	٢٧,٦	٢١,٢		

يشير جدول (٣) إلى التحديات التى تواجه طلاب الدراسات العليا عينة البحث، **وقد جاء في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨١) ضعف جودة الإنترنت في بعض الأماكن**، حيث اتفق معظم الطلاب على أن ضعف جودة الإنترنت يمثل عائقًا لعملية التعلم عن بعد، وأنه يُحدث الكثير من المشكلات، ومن أهمها فقد الاتصال أثناء المحاضرة، وصعوبة تحميل بعض المحاضرات لتخزينها، وأشار البعض إلى رغبتهم في ضرورة توفير إنترنت بجودة عالية قبل تحول عملية التعليم إلى الرقمنة.

وجاء في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٤) أن من التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا وجود فجوة بين طريقة التعلم التقليدية وطريقة التعلم عن بعد، فقد أشار معظم الطلاب إلى أن التحول الإلكتروني للمقررات أثناء جائحة كورونا أحدث فجوة لهم، وخاصة المقررات التي تعتمد على جزء تطبيقي كمادة قاعة البحث التي يقوم بدراستها معظم طلاب الدراسات العليا في برنامج الدبلوم الخاص بتخصصاته المختلفة.

ويتفق هذا مع نتائج إحدى الدراسات التي أشارت إلى حاجة الطلاب إلى نقل المساحة المادية التقليدية لعملية التعلم إلى الفضاء الافتراضي لمنصة الإنترنت، وبالتالي اختلاف الاحتياجات التربوية للطلاب ليتمكنوا من التكيف مع بيئة التعلم الافتراضية التي تختلف في طريقة التعليم والتعلم عن البيئة التقليدية[٦٥].

وجاء في الرتبة الثالثة من التحديات وبمتوسط حسابي (٢,٥٤) قلق طلاب الدراسات العليا عينة البحث من استخدام التكنولوجيا أثناء أداء الامتحانات الإلكترونية. وقد أكد معظم الطلاب أن ضعف جودة الإنترنت وقلة المهارات التكنولوجية لديهم يؤدي إلى قلقهم من أداء الامتحانات بشكل إلكتروني.

وفي الرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (٢,٥٢) جاءت قلة المهارات الرقمية لطلاب الدراسات العليا عينة البحث في التفاعل مع البيئة التعليمية التكنولوجية، وقد أشار معظمهم إلى وجود مشكلات تمثل عائقًا لديهم للتواصل مع المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى احتياجهم إلى دورات لتنمية مهاراتهم الرقمية.

وفي الرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي (٢,٤٣) جاء اشتراك طلاب الدراسات العليا عينة البحث في الإنترنت يمثل عبئًا اقتصاديًّا عليهم، فقد أكد معظمهم أنه بسبب جائحة كورونا تم الاعتماد على الإنترنت اعتمادًا كبيرًا، وبالتالي زاد الاستهلاك واضطروا إلى تجديد الاشتراكات بشكل مستمر.

وجاء في الرتبة السادسة وبمتوسط حسابي (٢,٣٨) ضعف التفاعل مع الأساتذة أثناء حضور المحاضرات عن بعد، فقد أشار بعض طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى أنهم يفتقدون الجانب المعنوي والوجداني أثناء حضور المحاضرات عن بعد، وبخاصة عندما تكون مسجلة، أو التي تعتمد في عرضها على التطبيقات البسيطة مثل "البوربوينت"، أو وضع المحتوى بدون أي تفاعل" كتاب إلكتروني". **ويتفق هذا مع نتائج إحدى الدراسات** التي أشارت إلى أنه من الصعب وبشكل خاص تحديد درجة استفادة الطلاب من المحتوى المقدم لهم عن بعد، وبخاصة عند **انقطاع التفاعل أثناء زيادة مدة الاستمرار في التدريس عبر الإنترنت**[٦٦].

أما في الرتبة السابعة وبمتوسط حسابي (٢,٣٧) فقد جاءت صعوبة تكيف طلاب الدراسات العليا عينة البحث مع الفضاء الافتراضي في التعلم عن بعد، وقد عبر عن هذا بوضوح المتعلمون الكبار سنًّا الذين لم يسبق لهم التعامل مع التكنولوجيا في عملية التعلم بطريقة أساسية أو إلزامية.

وفي الرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي (٢,٣٠) جاء عدم امتلاك طلاب الدراسات العليا عينة البحث أجهزة تكنولوجية مناسبة للتفاعل مع المنصات التعليمية الجديدة. فقد أشار معظمهم إلى أن تحول المقررات الدراسية من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني أدى إلى حاجتهم إلى أجهزة رقمية لها قدرة استيعابية كبيرة ، بالإضافة إلى ضرورة وضع بعض البرامج للتفاعل مع أساتذة المقررات عن بعد.

أما في الرتبة التاسعة وبمتوسط حسابي (٢,٢٩) فقد جاء انصراف وشعور طلاب الدراسات العليا عينة البحث بالملل عندما تكون العملية التعليمية عن بعد. وقد أكد معظمهم أن الجلوس أمام الأجهزة التقنية لوقت طويل يُشعرهم بالملل والإرهاق الجسمى.

وجاء في الرتبة العاشرة والأخيرة وبمتوسط حسابي (٢,٢٧) صعوبة تلقي طلاب الدراسات العليا عينة البحث للمحاضرات داخل المنزل، وكان هذا واضحًا عند معظم المتعلمين الذي لديهم أطفال صغار ما زالوا بحاجة إلى الرعاية.

ويتفق وجود مجموعة من التحديات لدى طلاب الدراسات العليا عينة البحث مع نتائج إحدى الدراسات التى أوضحت أن تأخر المؤسسات التعليمية في صياغة برامج التعلم البديلة بسبب مخاوف ترتبط بتوفير التعليم العادل للطلاب في البيئات المختلفة، وأن بعض المعلمين والمتعلمين المشاركين في العملية التعليمية ليس لديهم القدرة على تحديد التغيرات التي فرضتها أزمة كورونا من النواحي التعليمية ، وقد كان لهذا تأثير في وضع جوانب قانونية وتشريعية دقيقة من قبل بعض الوزارات التعليمية للانتقال إلى برامج التعلم البديلة وتوضيح المصطلحات التعليمية الجديدة[٦٧].

المحور الرابع: المتطلبات اللازمة لطلاب الدراسات العليا لمواجهة جائحة كورونا

وجاءت كالتالي:

جدول (٤)

المتطلبات اللازمة لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية لمواجهة جائحة كورونا

العبارات		الاستجابات نعم	إلى حدٍّ ما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
توفير وحدات تعلم تفاعلية عند تطبيق مناهج البحث.	ك	٢١٩	٢٢	٩	٢.٨٤	٤
	%	٨٧.٦	٨.٨	٣.٦		
إتاحة الأدوات التكنولوجية المناسبة للتعلم عن بعد.	ك	٢٢١	٢١	٨	٢.٨٥	٣
	%	٨٨.٤	٨.٤	٣.٢		
الاعتماد على البرامج التكنولوجية التفاعلية.	ك	٢١٠	٣٥	٥	٢.٨٢	٨
	%	٨٤	١٤	٢		
التدريب على الاختبارات الإلكترونية.	ك	٢١٦	٢٧	٧	٢.٨٤	٤
	%	٨٦.٤	١٠.٨	٢.٨		
توفير شبكات دعم رقمية لتعزيز التعلم .	ك	٢١٠	٢٣	٧	٢.٧٣	٩
	%	٨٤	٩.٢	٢.٨		
وضع المحتوى التعليمي في صورة فيديوهات على منصات تعلم مجانية.	ك	٢٢٩	١٩	٢	٢.٩١	١
	%	٩١.٥	٧.٥	١		
الاعتماد على المحفظة الرقمية لاسترجاع المعلومات بسهولة.	ك	٢١٥	٢٨	٧	٢.٨٣	٧
	%	٨٦	١١.٢	٢.٨		
وضع جدول زمني يحدد الوقت والمحتوى المتاح للتعلم عن بعد .	ك	٢٢٠	٢١	٩	٢.٨٤	٤
	%	٨٨	٨.٤	٣.٦		
عقد دورات لتنمية المهارات الرقمية.	ك	٢٢٣	١٩	٨	٢.٨٦	٢
	%	٨٩.٢	٧.٦	٣.٢		

يوضح جدول (٤) **المتطلبات اللازمة لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية عينة البحث لمواجهة جائحة كورونا**، وقد جاء في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢.٩١) رغبتهم في وضع المحتوى التعليمي في صورة فيديوهات على منصات تعلم مجانية. وأكد معظمهم قلقهم من التكلفة الاقتصادية التي يتكلفونها بسبب ضرورة شراء أجهزة رقمية أو بسبب التجديد المستمر لباقة الإنترنت لتحميل المحتوى التعليمي.

وتتفق النتيجة السابقة للبحث مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي توصلت إلى ضرورة توفير المكونات التي يعتمد عليها التعلم عن بعد كتعليم بديل، ومنها ضرورة تطوير المحتوى التعليمي المقدم للطلاب بما يتناسب مع وسيلة الاتصال المتاحة لديهم، ووضع حلول بديلة للطلاب في البيئات التى تعاني من قصور رقمي[٦٨].

وفي الرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٢,٨٦) جاءت رغبة طلاب الدراسات العليا عينة البحث في عقد الدورات لتنمية المهارات الرقمية لديهم. وأشار معظمهم إلى احتياجهم إلى دورات تتناسب مع بيئات التعلم الجديدة التي طرأت عليهم بسبب جائحة كورونا وبشكل سريع، وبخاصة أنهم من المتعلمين الكبار.

وفي الرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٢,٨٥) جاءت رغبة طلاب الدراسات العليا عينة البحث في إتاحة الأدوات التكنولوجية المناسبة للتعلم عن بعد، فقد أشار البعض إلى أن قِدَم الأجهزة الرقمية التي يمتلكونها يؤثر بشكل كبير على عملية التعلم عن بعد، وأرجع البعض هذا إلى أن الأجهزة التقنية تكون مكلفة ماديًّا ولا تتناسب مع الإمكانيات المادية لهم.

أما الرتبة الرابعة فقد اشتملت على أكثر من متطلب بنفس المتوسط الحسابي (٢,٨٤)، وكانت متطلبات طلاب الدراسات العليا عينة البحث كالتالي:

- ضرورة توفير وحدات تعلم تفاعلية عند تطبيق مناهج البحث، وهذا ما أكد عليه معظم الطلاب المقيدين في برنامج الدبلومة الخاصة وبرنامج الماجستير لأنهم يدرسون مادة "قاعة البحث" التي تصنف كمادة تطبيقية تحتاج إلى التفاعل المباشر مع أستاذ المقرر.
- التدريب على الاختبارات الإلكترونية، فقد أشار طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى رغبتهم في حضور اختبارات إلكترونية تجريبية كخطوة أولى قبل الدخول في الاختبارات النهائية ، وأظهروا قلقهم الشديد من هذا النوع من الاختبارات، وذلك لارتباطه بعوامل أخرى، من أهمها جودة الإنترنت.
- وضع جدول زمني يحدد الوقت والمحتوى المتاح للتعلم عن بعد، فقد أكد طلاب الدراسات العليا عينة البحث على ضرورة توفير كل التفاصيل الخاصة بالمقررات الإلكترونية، وبخاصة أنهم متعلمون كبار ولديهم مسئوليات عملية واجتماعية، فيحتاجون إلى معرفة الزمن والمحتوى .

وجاء متطلب توافر محفظة رقمية لاسترجاع المعلومات بسهولة في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٨٣) ، فقد أشار معظم طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى ظهور بعض المصطلحات الجديدة والبرامج التكنولوجية المفيدة في عملية التعلم، لكنهم غير قادرين بعد على الاستفادة منها والتعامل معها.

وفي الرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي (٢,٨٢) جاء متطلب الاعتماد على البرامج التكنولوجية التفاعلية، فقد أشار معظم طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى أن البرامج التفاعلية تساعدهم على التعلم الإيجابي، **وهذا يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي أكدت** على متطلبات التعلم عن بعد، وأن جائحة كورونا تطلبت توافر التعليم الذكي الذي يعتمد على استخدام أدوات ذكية كالبرامج التكنولوجية التي تعتمد على مكالمات الفيديو[٦٩].

وفي الرتبة التاسعة والأخيرة وبمتوسط حسابي (٢,٧٣) ظهر متطلب توفير شبكات دعم رقمية لتعزيز التعلم، وقد أشار بعض طلاب الدراسات العليا عينة البحث إلى ضرورة توافر مثل هذه الشبكات؛ لأنهم غالبًا تظهر لديهم مشكلات تحتاج إلى متخصص تكنولوجي لاستكمال عملية التعلم.

ويتفق هذا مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي أكدت على توفير فريق عمل أو مجموعات عمل استشارية من المعلمين والفنيين في جميع التخصصات، وبخاصة في المناطق التي تعاني من ضعف البنية التحتية، ووضع الخطط البديلة، كإرسال المواد التعليمية بالبريد، أو إعداد البث المباشر والمحتوى المعتمد على التلفزيون، أو تقديم المساعدة من خلال الهاتف لضمان عملية التعلم خلال جائحة كورونا أو ما بعدها[٧٠].

أهم النتائج التي خلص إليها البحث:

١- أن أهم الاحتياجات التعليمية التي أكد عليها طلاب كلية الدراسات العليا للتربية كانت الحاجة إلى التدريب على المهارات المهنية الجديدة لتتناسب مع أدوار المعلم أو المهن المتجددة، بالإضافة إلى الحاجة إلى تعدد وتنوع الأهداف التعليمية.

٢- أشار طلاب كلية الدراسات العليا للتربية عينة البحث إلى أن أهم التحديات التى تواجههم هي ضعف جودة الإنترنت في بعض الأماكن، بالإضافة إلى وجود فجوة بين طريقة التعلم التقليدية وطريقة التعلم عن بعد.

٣- أوضح طلاب كلية الدراسات العليا للتربية عينة البحث أن أهم المتطلبات لديهم لمواجهة جائحة كورونا كان وضع المحتوى التعليمي في صورة فيديوهات على منصات تعلم مجانية، وعقد دورات لتنمية المهارات الرقمية لديهم، بالإضافة إلى إتاحة الأدوات التكنولوجية المناسبة للتعلم عن بعد.

المردود التعليمي لجائحة كورونا في مصر:

مما سبق عرضه وتناوله على مدار البحث في الجانب النظري والجانب الميداني، يتضح أن جائحة كورونا لها أبعاد وآثار لا يمكن إنكارها على التعليم، منها:

- ظهور "**الحتم التكنولوجي**" في عملية التعليم والتعلم بسبب انتشار فيروس كورونا وما تبعه من إغلاق للعملية التعليمية مما مثَّل صدمة للتعليم في مصر لم يسبق لها مثيل، وأدى إلى استخدام التكنولوجيا، ليست كأداة فقط لتسهيل عملية التعليم، بل كأساس لحدوث مجمل عملية التعلم سواء كان تعليمًا نظاميًّا أم تعليمًا غير نظامي.
- **التغير الواضح في صياغة أهداف التعليم الجامعي الخاصة بالمحتوى الرقمي والبيئة الافتراضية الجديدة**، والتأكيد على تحقيق أهداف التعلم الدولية التي قد تؤثر على البيئات الأكثر احتياجًا وفقرًا.
- **أثبت الاستخدام السريع للتكنولوجيا في العملية التعليمية قدرة مجتمع التعليم على الصمود**، ولكن لا يزال هناك خطر ، من فقدان التعلم أو استبعاد بعض الفئات التي لا تمتلك سوى قدر يسير من المهارات التقنية .
- **إعادة النظر في مستقبل التعليم الجامعي**، وضرورة إحداث تغيير شامل في تقديم التعليم بما يتناسب مع الأفراد والبيئات المتنوعة والمجتمع ككل، وذلك من خلال الاستثمار في التعليم.
- **ظهور المتطلبات المتغيرة لسرعة مواجهة الأزمات المفاجئة**، والحاجة الملحة للمعلومات والمهارات التي تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي وما عجلت به جائحة كورونا بهدف الحصول على مهن متجددة والارتقاء بدور المعلم المتغير والبيئة التعليمية التي تتميز بسرعة التطور.

ومن هنا وجب التأكيد على أن التعلم عن بعد مدى الحياة وسيلة مكملة وضرورية وحتمية لتحقيق احتياجات الأفراد الآنية والذاتية للتغلب على أزمات لم تكن متوقعة، فالمنطلق هو الاهتمام بمواجهة تحديات الواقع وليس انطلاقًا مما ينبغي أن يكون، ولعل هذا يدعو إلى القول بأن التعلم عن بعد بقدر أهميته في الزمان الرقمي فإنه يعتبر أيضًا من متطلبات استمرار مؤسسات المجتمع ، وبناء على هذا يتحول التعلم عن بعد إلى وسيلة لضمان الجودة والتجديد والابتكار والإضافة للإنسان وليس بديلًا عن مؤسساته النظامية الأساسية، ويجب السعي دومًا إلى التعلم في بيئة آمنة متاحة للجميع لبناء عالم أفضل.

المراجع

1- UNESCO (2017), **E2030: Education and Skills for the 21st Century**, Working Document, Buenos Aires, 31 January, pp 4, 5.

٢- نسرين محمد عبد الغني، منى كمال سليمان. ٢٠١٩، **التربية المقارنة والتربية الدولية في زمان العولمة، رؤية للتجديد**،تحرير: نادية جمال الدين، القاهرة ، دار النهضة العربية، ص ١٣.

3- UNESCO Education Strategy 2014–2021.(2014),**United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization** ,UNESCO, pp 15-25

4- **Global report on adult learning, and education** .2016, The Impact of Adult Learning and Education on Health and Well-Being; Employment and the Labour Market; and Social, Civic and Community Life , UNESCO ,Institute for Lifelong Learning ,Hamburg Germany, pp١٨

5- Murray, Sara, Mitchell, Jane .2013,Adult Learning Environment, Australian ,**Journal of Adult Learning**, Apr v53, n1, pp111-128

٦- أحمد محمد نبوي حسب النبي. ٢٠٢٠، **رؤى عالمية رائدة لإصلاح التعليم قبل الجامعي في القرن الحادي والعشرين**، الجزء الثاني، القاهرة، دار العالم العربي، ص ٥٥٠.

7- Zayapragassarazan Z, (2020),COVID-19: Strategies for Online Engagement of Remote Learners ,India ,**Jawaharlal Institute of Postgraduate Medical Education and Research** ,Department of Medical Education ,March ,vol1,pp:200-246

8- Jungyon Lim , Jiyoung Yoon , Misun Kim. 2020, Analysis of the Educational Needs Related to, and Perceptions of the Importance of, Essential Job Competencies among Science and Engineering Graduates, **Journals Education Sciences**,March,v10, n85,pp5-17

9- Vijay Reddy ,Angelina Wilson Fadiji ,(2020), Learners' educational aspirations in South Africa: The role of the home and the school ,**South African Journal of Education**, May، Vol 40, No2,pp3-13

10- Aysun Caliskan, Chang Zhu. 2020. Organizational culture and educational innovations in Turkish higher education: Perceptions and reactions of students**. Educational Sciences: Theory and Practice, January** , v 20 n1,pp 20 - 39.

11- Karen Caldwell Bryant, Jami Royal Berry, Salih Cevik .2019,A South African High-Needs School: A Case of Context Driven by History ,**International Journal of Educational Leadership Preparation**, Spr,v14 n1 p113-127

12- Maria Jose Sa ,Sandro Serpa,2020.The Global Crisis Brought about by SARS-CoV-2 and Its Impacts on Education, ,**Portuguese Education**, Vol.5, No. 2,pp526-530

13- Tracey S. Hodges, Cailin Kerch, Melisa Lisa Fowler,(2020), Teacher Education in the Time of COVID-19: Creating Digital Networks as University-School-Family Partnerships**, Middle Grades Education in the Age of, COVID-19**,June,Vol 6,no4, pp2-10

14- Shantel D. Crosby ,Penny B. Howell, Shelley Thomas,(2020),Teaching through Collective Trauma in the Era of COVID-19:Trauma-informed Practices for Middle Level Learners ,**Middle Grades Review**, June, vol6,no2m pp 1-6

15- Fatih Mehmet Cigerci ,(2020), Slow-motion experiences for pre-service teachers Via Distance education during the COVID-19 pandemic Illness ,**International Online Journal of Primary Education** , vol 9, no 1, pp111-127

16- Sebastianus Menggo ,I Made Suastra ,Made Budiarsa , et.al.(2019),Needs Analysis of Academic-English Speaking Material in Promoting 21st Century Skills, **International Journal of Instruction**, Vol.12, No.2,pp. 7٤١-7٤٢

17- Xiaoqiao Cheng.2020, Challenges of "School's Out, But Class's on" to School Education: Practical Exploration of Chinese Schools during the COVID-19 Pandemic, China, Jiangsu, **Nanjing Normal University**. vol5,no 2, pp501-516

١٨- محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي، وآخرون، ٢٠١٤، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الأردن، دار المسيرة، الطبعة الخامسة، ص ص٧٤، ٧٥

19- Brian Gill, Ravi Goyal , Jacob Hartog , et al, (2020).Considerations for Reopening Pennsylvania Schools, **the Pennsylvania Department of Education** ,pp12-52

٢٠- السيد سلامة الخميسي، (٢٠٢٠)، التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين "البيت" و"المدرسة" ، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، أكتوبر، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ص ٦١- ٦٣

21- Fatih Mehmet Cigerci ,(2020), Slow-motion experiences for pre-service teachers Via Distance education during the COVID-19 pandemic Illness , Op .Cit, pp111-127

22- OECD,(2018).The future of education and skills Education 2030, pp2-21

Retrieved from the http://www.oecd.org/education/2030/oecd-education-2030-position-paper15/7/2020

23- Fernando Reimers ,(2020).Supporting the continuation of teaching and learning during the COVID-19 Pandemic Annotated resources for online learning, **Innovation Initiative at the Harvard**, Graduate School of Education ,OECD, The World Bank,PP5-33 retrieved from the http://www.oecd.org/termsandconditions1/8/2020

24- Xiaoqiao Cheng.2020, Challenges of "School's Out, But Class's On" to School Education: Practical Exploration of Chinese Schools during the COVID-19 Pandemic Op .Cit, pp501-516

25- **UNESCO**, Education: From disruption to recovery,COVID-19 Impact on Education

Retrieved from the https://en.unesco.org/covid19/educationresponse22/7/2020

٢٦- مهنى محمد إبراهيم غنايم، (٢٠٢٠)، التعليم العربي وأزمة كورونا، سيناريوهات للمستقبل، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، أكتوبر، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ص ٨٨ ،٨٩

27- Carmen Mcguinness,(2020) Educating at a Distance: A Redistribution of Roles ,Florida ,**Online Submission**, Published on June 3,pp1-16

Retrieved from the https://brightfeats.com4/6/2020

28- David S. Clancy ,Michael Sentance,(2020),Keeping Students Academically Engaged During the Coronavirus Crisis-Part One , **U.S. Department of Education (USED)**,Pioneer Institute, pp4,5

29- Tracey S. Hodges, Cailin Kerch, Melisa Lisa Fowler,(2020), Teacher Education in the Time of COVID-19: Creating Digital Networks as University-School-Family Partnerships**, Middle Grades Education in the Age of, COVID-19**,June,Vol 6,no4, pp2-10

٣٠- السيد سلامة الخميسي، (٢٠٢٠)، التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين "البيت" و"المدرسة" ، **مرجع سابق** ص ٦٣

31- Julie Young , William Donovan,(2020),**Shifting Special Needs Students to Online Learning in the COVID-19 Spring Challenges for students, families, and teachers** ,PP 2-4

Retrieved from the https://pioneerinstitute.org

32- Fernando Reimers,(2020).Supporting the continuation of teaching and learning during the COVID-19 Pandemic Annotated resources for online learning, Op .Cit ,PP5-33

Retrieved from the http://www.oecd.org/termsandconditions 3/8/2020

33- Zayapragassarazan Z,(2020),COVID-19: Strategies for Online Engagement of Remote Learners , Op .Cit ,pp:200-246

34- Carmen Mcguinness,(2020)Educating at a Distance: A Redistribution of Roles , Op .Cit,pp1-16

٣٥- مهنى محمد إبراهيم غنايم، (٢٠٢٠)، التعليم العربي وأزمة كورونا، سيناريوهات للمستقبل، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، أكتوبر، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ٩٤

36- Julie Young , William Donovan,(2020),**Shifting Special Needs Students to Online Learning in the COVID-19 Spring Challenges for students, families, and teachers** ,PP 2-4

Retrieved from the https://pioneerinstitute.org

37- Joseph Hedger,(2020),Policy update, **National Association of State Boards of Education** ,VOL 27,NO,3

Retrieved from the https://www.nasbe.org/

38- Sebastianus Menggo ,I Made Suastra ,Made Budiarsa , et.al.(2019),Needs Analysis of Academic-English Speaking Material in Promoting 21st Century Skills, **International Journal of Instruction**, Vol.12, No.2,pp. 739-754

39- Xiaoqiao Cheng.2020, Challenges of "School's Out, But Class's On" to School Education: Practical Exploration of Chinese Schools during the COVID-19 Pandemic, Op .Cit, pp501-516

40- Fatih Mehmet Cigerci,(2020),Slow-motion experiences for pre-service teachers Via Distance education during the COVID-19 pandemic Illnes ,Op .Cit, pp111-127

41- Sebastianus Menggo ,I Made Suastra ,Made Budiarsa , et.al.(2019),Needs Analysis of Academic-English Speaking Material in Promoting 21st Century Skills, Op .Cit ,pp. 739-754

42- **2019-21 Strategic Action Plan**,(2019), Results of Education Opportunities, Washington,pp2-24

43- Roman S. Nagovitsyn, Aleksander Yu. Osipov, Mikhail D. Kudryavtsev, et al, (2020),A High Score for the Unified State Examination for an Applicant –A "Quality" Graduate for the Educational System in the Future? ,Slovak Republic ,**European Journal of Contemporary Education** ,vol 9,no1,pp 89-101

44- OECD,(2018).The future of education and skills Education 2030, Op .Cit pp2-21

45- Sebastianus Menggo ,I Made Suastra ,Made Budiarsa , et.al.(2019),Needs Analysis of Academic-English Speaking Material in Promoting 21st Century Skills, Op .Cit pp. 739-754

46- OECD,(2018).The future of education and skills Education 2030, Op .Cit pp2-21

47- ibid, pp2-21

48- Xiaoqiao Cheng.2020, Challenges of "School's Out, But Class's On" to School Education: Practical Exploration of Chinese Schools during the COVID-19 Pandemic ,China, Jiangsu , Op .Cit, pp501-516

49- Fatih Mehmet Cigerci, (2020), Slow-motion experiences for pre-service teachers Via Distance education during the COVID-19 pandemic Illness,Op .Cit, pp111-127

50- OECD,(2018).The future of education and skills Education 2030, Op.Cit,pp2-21

51- ibid, pp2-21

٥٢- إنشراح أحمد إسماعيل غالب، ٢٠٢٠. رؤية مقترحة لإدارة أزمات مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية أثناء الحرب، **مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية**، العدد ٥، أبريل، ص ص١٠٦، ١٦٤

٥٣- زينب خليل سعد، (٢٠١٧)، إستراتيجيات مواجهة الأزمات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي في ليبيا، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد ١٨، ص ص ١٤٥، ١٦٨

٥٤- أمثال حمد راشد العريفان، (٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي الكويتية في ضوء معايير القيادة الإستراتيجية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**.

٥٥- محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي، وآخرون، ٢٠١٤، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الأردن، دار المسيرة، الطبعة الخامسة، ص ص٧٤، ٧٥

٥٦- المرجع السابق، ص ص٧٤، ٧٥

57- Fatih Mehmet Cİgerci ,(2020), Slow-motion experiences for pre-service teachers Via Distance education during the COVID-19 pandemic Illness , Op.Cit, pp111-127

58- ibid, pp111-127

59- **2019-21 Strategic Action Plan**,(2019), Op.Cit pp2-24

60- Fatih Mehmet Cigerci ,(2020), Slow-motion experiences for pre-service teachers Via Distance education during the COVID-19 pandemic Illness , Op.Cit, pp111-127

61- Zayapragassarazan Z, (2020),COVID-19: Strategies for Online Engagement of Remote Learners , Op.Cit,pp:200-246

62- Maria Jose Sa ,Sandro Serpa,2020.The Global Crisis Brought about by SARS-CoV-2 and Its Impacts on Education, Op.Cit,pp526-530

63- Xiaoqiao Cheng.2020, Challenges of "School's Out, But Class's On" to School Education: Practical Exploration of Chinese Schools during the COVID-19 Pandemic , Op.Cit, pp501-516

64- Fatih Mehmet Cigerci ,(2020), Slow-motion experiences for pre-service teachers Via Distance education during the COVID-19 pandemic Illness , Op.Cit, pp111-127

65- Xiaoqiao Cheng.2020, Challenges of "School's Out, But Class's On" to School Education: Practical Exploration of Chinese Schools during the COVID-19 Pandemic , Op.Cit, pp501-516

66- Tracey S. Hodges, Cailin Kerch, Melisa Lisa Fowler,(2020), Teacher Education in the Time of COVID-19: Creating Digital Networks as University-School-Family Partnerships**,** Op.Cit, pp2-10

67- David S. Clancy ,Michael Sentence ,(2020),Keeping Students Academically Engaged During the Coronavirus Crisis-Part One , Op.Cit, pp4,5

68- Carmen McGuinness,(2020)Educating at a Distance: A Redistribution of Roles , Op.Cit,pp1-16

69- Zayapragassarazan Z, (2020),COVID-19: Strategies for Online Engagement of Remote Learners , Op.Cit,pp:200-246

70- Joseph Hedger,(2020),Policy update, Op.Cit

المراجع العربية:

نسرين محمد عبد الغني، منى كمال سليمان. ٢٠١٩، **التربية المقارنة والتربية الدولية في زمان العولمة، رؤية للتجديد**،تحرير: نادية جمال الدين، القاهرة ، دار النهضة العربية، ص ١٣.

أحمد محمد نبوي حسب النبي. ٢٠٢٠، **رؤى عالمية رائدة لإصلاح التعليم قبل الجامعي في القرن الحادي والعشرين**، الجزء الثاني، القاهرة، دار العالم العربي، ص ٥٥٠.

محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي، وآخرون، ٢٠١٤، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الأردن، دار المسيرة، الطبعة الخامسة، ص ص٧٤، ٧٥

السيد سلامة الخميسي، (٢٠٢٠)، التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين "البيت" و"المدرسة" ، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، أكتوبر، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ص ٦١- ٦٣

مهنى محمد إبراهيم غنايم، (٢٠٢٠)، التعليم العربي وأزمة كورونا، سيناريوهات للمستقبل، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، أكتوبر، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ص ٨٨ ،٨٩

السيد سلامة الخميسي، (٢٠٢٠)، التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين "البيت" و"المدرسة" ، **مرجع سابق** ص ٦٣

مهنى محمد إبراهيم غنايم، (٢٠٢٠)، التعليم العربي وأزمة كورونا، سيناريوهات للمستقبل، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، أكتوبر، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ٩٤

إنشراح أحمد إسماعيل غالب، ٢٠٢٠. رؤية مقترحة لإدارة أزمات مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية أثناء الحرب، **مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية**، العدد ٥، أبريل، ص ص١٠٦، ١٦٤

زينب خليل سعد، (٢٠١٧)، إستراتيجيات مواجهة الأزمات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي في ليبيا، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد ١٨، ص ص ١٤٥، ١٦٨

أمثال حمد راشد العريفان، (٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي الكويتية في ضوء معايير القيادة الإستراتيجية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**.

محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي، وآخرون، ٢٠١٤، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الأردن، دار المسيرة، الطبعة الخامسة، ص ص٧٤، ٧٥

المراجع العربية مترجمة:

Abbas, M. K.; Nofal, M. B.; al-Absi, M. M. et al., (2014). *Introduction to Research Methodology in Education and Psychology*. Dar Al-Masirah, 5th Edition, pp. 74, 75

Abbas, M. K.; Nofal, M. B.; Al-Absi, M. M. et al., (2014). *Introduction to Research Methodology in Education and Psycholog*y. Dar Al-Masirah, 5th Edition, pp. 74, 75.

Abdel Ghani, N. M. & Suleiman, M. K. (2019). *Comparative and International Education during Globalization, A Vision for Renewal,* Edited by: Nadia Gamal El-Din. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, p. 13.

Al-Arifan, A. H. R. (2018). *A proposed strategy for managing administrative crises in Kuwaiti higher institutions for education in light of the strategic leadership standards*, (unpublished PhD thesis). Faculty of High Studies, University of Jordan.

Al-Khamisi, A. S. (2020). Education during Coronavirus (COVID-19): Bridging the Gap between "Home" and "School". International *Journal of Research in Educational Sciences, 3,* (4), p. 61-63

Al-Khamisi, A. S. (2020). Education during Coronavirus (COVID-19): Bridging the gap between "home" and "school", previous reference, p. 63

Ghaleb, E. A. I. (2020). A proposed vision for managing crises in higher education institutions in Yemen during the war. *Journal of Arts for Psychological and Educational Studies, 5,* pp. 106, 164

Ghanayem, M. M. E. (2020). Arab Education and Corona pandemic; Scenarios for the Future. *International Journal of Research in Educational Sciences, 3,* (4), pp. 88, 89

Ghanayem, M. M. E. (2020). Arab Education and Corona pandemic; Scenarios for the Future. *International Journal of Research in Educational Sciences, 3,* (4), P.94

Hassab-Allah A. M. N. 2020*, Pioneering Global Visions for reforming pre-university education in the 21th Century*, Part Two, .Dar Al-Alam Al-Arabi, p. 550.

Saad, Z. K. (2017), Strategies for dealing with educational crises in secondary schools in Libya. *Journal of Scientific Research in Education, 18,* pp. 145, 168